



جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية



## دور تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية

### دراسة حالة - مركز الضرائب لولاية الوادي -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: محاسبة وتدقيق

إعداد الطلبة:

الأساتذة المشرفين:

مستور محمد رياض

د. حملاوي سكيينة مشرف رئيسي

خضير رشيد

أ.د. عزه الأزهر مشرف مساعد

#### لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الوادي	أ. د. بن خليفة أحمد
مناقشا	جامعة الوادي	أ. د. بن عمر البشير
مقررا	جامعة الوادي	د. حملاوي سكيينة

السنة الجامعية: 2020/2019



## الإهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله  
ومنه . أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أعز وأغلى من في الوجود  
والدتي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.  
والذي العزيز حفظه الله وأطال في عمره .  
الى رفيقة الدرب ، إخوتي وأخواتي ، أفراد عائلتي كل واحد بإسمه .  
الى كل من ساندني وشجعني في مواصلة مشواري الدراسي .  
الى كل من حضر في قلبي وغاب عن قلبي .  
داعياً المولى عز وجل أن يبارك في أعماركم ويرزقكم بالخيرات .

رشيد خضير

## الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستتير ، فلقد كان له الفضل بعد الله عز و جل في بلوغي هذه المرحلة والذي الحبيب اطال الله في عمره .

الى الروح الطاهرة صاحبة القلب الابيض واليد المبسوطة لكل من احتاج إليها ، والدتي العزيزة رحمها الله واسكنها فسيح جناته .

الى رفيقة الدرب ، إخوتي وأخواتي ، أفراد عائلتي كل واحد بإسمه .

الى كل من ساندني وشجعني في مواصلة مشواري الدراسي .

الى كل من حضر في قلبي وغاب عن قلبي .

داعياً المولى عز وجل أن يبارك في أعماركم ويرزقكم بالخيرات .

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، نشكر الله على عز وجل على توفيقه وكرمه أن منّ علينا بإتمام هذا العمل ، ثم جزيل الشكر للدكتور: **عزة الأزهر** على صبره ومجهوداته وتوجيهاته العلمية التي لم يبخل بها علينا لضبط هاته الدراسة، والشكر موصول للدكتورة: **حملاوي سكيّنة**.

ختاماً نرجوا من الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل و أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .



## فهرس المحتويات

	شكر وعران
	اهداء
	فهرس المحتويات
01	قائمة الاشكال والجداول
02	مقدمة
<b>الفصل الاول : الاطار المفاهيمي لتكنولوجيا الاعلام الالي</b>	
07	تمهيد
08	<b>المبحث الاول : عموميات حول تكنولوجيا الاعلام الالي</b>
08	المطلب الاول: نشأه تكنولوجيا الاعلام الالي
09	المطلب الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاعلام الالي
13	<b>المبحث الثاني :مكونات وخصائص تكنولوجيا الاعلام الالي</b>
13	المطلب الاول : مكونات تكنولوجيا الاعلام الالي
15	المطلب الثاني : خصائص تكنولوجيا الاعلام الالي
17	<b>المبحث الثالث : اهمية وأهداف تكنولوجيا الاعلام الالي</b>
17	المطلب الاول : أهمية تكنولوجيا الاعلام الالي
20	المطلب الثاني : أهداف تكنولوجيا الاعلام الالي
21	<b>المبحث الرابع : مزايا وفوائد تكنولوجيا الاعلام الالي والمشاكل التي تواجهها</b>
21	المطلب الاول : مزايا وفوائد تكنولوجيا الاعلام الالي
22	المطلب الثاني : المشاكل التي تواجه تكنولوجيا الاعلام الالي
24	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني : تفعيل الرقابة الجبائية من خلال تكنولوجيا الاعلام الالي</b>	
25	تمهيد
26	<b>المبحث الاول : عموميات حول الرقابة الجبائية</b>

26	المطلب الاول : مفهوم الرقابة الجبائية وانواعها
31	المطلب الثاني : اسباب واهداف الرقابة الجبائية
35	<b>المبحث الثاني : أدوات ومراحل القيام بالرقابة الجبائية</b>
35	المطلب الاول : أدوات الرقابة الجبائية
37	المطلب الثاني : مراحل القيام بالرقابة الجبائية
46	<b>المبحث الثالث : تنظيم عملية الرقابة الجبائية</b>
46	المطلب الاول : القسم المكلف بالرقابة الجبائية داخل الهيكل التنظيمي
49	المطلب الثاني : المورد البشري المكلف بالرقابة الجبائية ومسؤولياتهم
52	<b>المبحث الرابع : تكنولوجيا الاعلام الالي كأداة لتفعيل الرقابة الجبائية</b>
52	المطلب الاول : نظام المعلومات الجبائي
53	المطلب الثاني : انعكاسات التكنولوجيا على عملية القابة الجبائية
55	<b>خلاصة الفصل</b>
<b>الفصل الثالث : دراسة حالة - مركز الضرائب لولاية الوادي -</b>	
56	<b>المبحث الاول : مدخل الى مركز الضرائب</b>
56	المطلب الاول : التعريف بمركز الضرائب لولاية الوادي
57	المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية الوادي
58	المطلب الثالث : مجال اختصاص مركز الضرائب
64	<b>المبحث الثاني : نظام المعلومات الجبائي في مركز الضرائب لولاية الوادي</b>
64	المطلب الاول : طرق و أساليب تجميع المعلومات الجبائية
65	المطلب الثاني : واقع تكنولوجيا الاعلام الالي في الادارة الضريبية
67	المطلب الثالث : معوقات التطبيقات المعلوماتية
67	<b>خلاصة الفصل</b>
69	<b>الخاتمة</b>
73	<b>قائمة المراجع</b>
74	<b>الملخص</b>



## المقدمة

نتيجة للتطور والتقدم الذي شهده العالم في كل المستويات، حيث تعتبر تكنولوجيا الإعلام الآلي حاليا من أهم الموارد التي تعتمد عليها المؤسسات والإدارات في تسيير مختلف أنشطتها، ولضمان استغلالها بالشكل الأمثل وجب توفر العنصر البشري المؤهل للوقوف على المعلومة من مرحلة التجميع مرورا بالمعالجة ووصولاً إلى المخرجات، والتي بدورها تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة .

تعتبر الرقابة الجبائية إحدى الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة الضريبية في مراقبة التصريحات المقدمة من طرف المكلفين، وذلك لاكتشاف الأخطاء، والتدليس الممارس من بعض الخاضعين للضريبة، وهذا من أجل نجاعة وفعالية التحصيل الضريبي.

تعتمد الإدارة الجبائية في تحصيلها للضرائب على تكنولوجيات الإعلام الآلي والتمثلة في أنظمة معلوماتية، تسعى من خلالها للتأكد من صحة ومصداقية التصريحات المقدمة، والتي بدورها يمكن قياس الوعاء الضريبي كهدف من الأهداف المرجوة من عملية الجبائية. وذلك من خلال مواكبتها للتطور الحاصل في وسائل التكنولوجيا، بهدف تطوير نظام الرقابة الجبائي وتكييفه مع مقتضيات النظام الاقتصادي، وتفعيل آليات الرقابة الجبائية في النظام الضريبي.

### الإشكالية الرئيسية:

من خلال ما تم تقديمه يمكن طرح الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:  
- ما هو دور تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية؟

### الأسئلة الفرعية:

- ولمزيد من التوضيح طرحنا جملة من الأسئلة الفرعية:
- ما المقصود بالتكنولوجيا والإعلام الآلي ؟
- ما مفهوم الرقابة الجبائية، وما هي الخطوات المتبعة أثناء القيام بها؟

- ما هو واقع الرقابة الجبائية في الجزائر، وما هي المصالح المكلفة بها؟
- ما هو النظام المعلوماتي الجبائي ومدى تفعيله داخل الادارة الضريبية؟

### الفرضيات:

- التكنولوجيا هي تفاعل بين ما عند الانسان من معرفة وما هو متاح من موارد لديه.
- والاعلام الآلي هو جهاز الكتروني ومجموعة من الملحقات.
- الرقابة الجبائية هي عملية منظمة تقوم بها الادارة الضريبية.
- بالرغم من توفر الامكانيات المادية والبشرية، لا يزال هناك العديد من الثغرات التي من خلالها يتم التلاعب وتدليس التصريحات الخاصة بالمكلفين.
- عملية الرقابة الجبائية لازالت تتم يدوية في العديد من الاجراءات.

### أسباب اختيار الدراسة:

- الرغبة الشخصية في الاطلاع على هذا الموضوع.
- معرفة أهمية الموضوع من الناحية الواقعية.
- معرفة الهيئات المكلفة بعملية الرقابة الجبائية، والصعوبات التي تواجهها.

### أهمية الدراسة:

- إن أهمية الدراسة تكمن في المكانة التي تحتلها الضرائب عموما وتمويل الخزينة العمومية بشكل خاص.
- وكذلك المساهمة الفعالة لتكنولوجيا الإعلام الآلي في عملية الرقابة الجبائية لملفات المكلفين داخل الإدارة الضريبية والاثار الايجابية الناجمة عن استخدامها.
- تراجع إيرادات الدولة بسبب انخفاض أسعار البترول ما جعلها تضع آليات لتحصيل الضرائب بشكل أفضل.

### أهداف موضوع الدراسة:

- الوقوف على مدى أهمية التكنولوجيا في تحسين فعالية ونجاعة الرقابة الجبائية.
- إظهار الرقابة الجبائية كأهم أداة لتحسين التحصيل الضريبي.

- تسليط الضوء على الرقابة الجبائية في الجزائر.

- نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين بها.

### منهج الدراسة:

- إن الموضوع الي نحن بصدد دراسته فرض علينا إتباع المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال استعراض مختلف المفاهيم الأساسية، سواء المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام الآلي أو تلك المتعلقة بالرقابة الجبائية، ثم القيام بالدراسة التطبيقية للتحليل، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على القوانين والتشريعات المتعلقة بالجبائية.

إضافة إلى دراسة الحالة التي أجريت على مستوى مركز الضرائب بالوادي.

### الدراسات السابقة:

\* أمينة قدايفة، أثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أحمد بوقره، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015،  
حيث تطرقت إلى: أثر التكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور كبير لتكنولوجيا المعلومات في تسويق المنتجات.

\* طالب محمد، الرقابة الجبائية في النظام الضريبي الجزائري خلال الفترة 1995-1999  
أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، 1999-2000.

حيث تطرق في هذه الدراسة إلى: الرقابة الجبائية في النظام الضريبي الجزائري خلال الفترة الممتدة 1999 - 1995، وقد توصلت الدراسة إلى تطور الرقابة الجبائية في تلك الفترة.

\* نوي نجا، فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر، فترة- 3 - 1999 - 2003 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، فرع مالية ونقود-جامعة الجزائر -2003-2004.

حيث تطرقت في هذه الدراسة إلى: بيان مدى فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1999 - 2003، وقد توصلت الدراسة إلى إبراز أهمية الرقابة الجبائية التي هي

في أمس الحاجة إلى عدد كاف من الموظفين وهذا نسبة لتزايد أعداد المكلفين وتزايد المهام الملقاة على عاتقهم، وذلك من أجل دعم الرقابة الجبائية.

\* الخضر سعودي، أنظمة المعلومات وعملية اتخاذ القرارات في إطار المنظور النظامي-دراسة حالة مؤسسة عمومية اقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2007.

حيث تطرق في هذه الدراسة إلى: أنظمة المعلومات ودورها في عملية اتخاذ القرار في إطار المنظور النظامي، وقد توصل إلى إبراز أهمية نظرية النظم التي تعتبر النظام عبارة عن مجموعة من الأنظمة الفرعية المتفاعلة فيما بينها ودورها في اتخاذ القرار.

### هيكل الدراسة:

مقدمة عامة كمدخل لموضوعنا.

**الفصل الأول:** الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام الآلي.

**الفصل الثاني:** تفعيل الرقابة الجبائية من خلال تكنولوجيا الإعلام الآلي.

**الفصل الثالث:** دراسة حالة - مركز الضرائب ولاية الوادي

وفي الأخير ننهي هذا البحث بخاتمة عامة نلخص فيها نتائج اختبار الفرضيات وأهم النتائج التي تم التوصل إليها.

# الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام الآلي

**تمهيد:**

عبر مختلف المراحل التي مر بها الانسان، كان في أمس الحاجة الى تنظيم وتصنيف ومعالجة المعطيات وهاته العمليات كانت بسيطة نوعا ما مقارنة بما كانت عليه احجام المؤسسات، أي انها كانت يدوية، وبتوسع الانشطة وكبر حجمها اصبحت عملية معالجتها أكثر تعقيدا.

وكننتيجة لجهده المتواصل لإيجاد حلول والتغلب على المشاكل والعراقيل التي يواجهها ظهرت الثورة الالكترونية والاعلام الالي الذي قام بها الدور ألا وهو معالجة المعلومات بطريقة سريعة وفعالة واضفاء الدقة الشبه المتناهية في مختلف المراحل التي تمر بها المعطيات او البيانات الى وصولها كمعلومات.

ومن خلال الاهمية التي يكتسيها هذا المجال في الرقابة الجبائية، رأينا من الضروري تخصيص هذا الفصل لدراسة تكنولوجيا الإعلام الآلي والذي سوف نبرز فيه الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام الآلي من نشأة ومفهوم وخصائص وعناصر بالإضافة إلى أبعادها وأهميتها.

## المبحث الأول: عموميات حول تكنولوجيا الإعلام الآلي

إن المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه النظرة محدودة الرؤية، فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، أما التكنولوجيا بشكل عام فهي استخدام التقنيات في حل المشاكل الكبيرة والابتكار الفردي من أجل الوصول إلى نتيجة، وهي طريقة لاكتشاف الإبداعات ومساعدة الإنسان لإشباع حاجته وزيادة قدراته، كذلك استخدام الفكر في استخدام المعلومات والمهارات للوصول إلى النتيجة المطلوبة والحصول عليها، أي يمكننا القول باختصار أن التكنولوجيا استخدام المعرفة العلمية بالطريقة المثلى وإنتاجها وتطبيقها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

### المطلب الأول: نشأة تكنولوجيا الإعلام الآلي.

يعتبر التغيير سنة كونية ربانية لا بد من حدوثها فليس بعد الليل إلا النهار، كما دلنا على ذلك ما حدث في البشرية من تغيرات وتطورات على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعمل الإداري كونه أحد الأنشطة التي يمارسها الإنسان كان لا بد وأن تطاله عوامل التغيير طالما أنه سنة الحياة وسمتها، فخلال مائة عام ونيف مرت منذ ظهور نظرية الإدارة الشمولية والتي كانت ولا زالت تهدف لتحقيق الفعالية والانتاجية وتقليل المخاطر والتركيز على التخصص والاهتمام بالوقت وقياس العمل وتحديد معدلات الاداء. كانت الانطلاقة منسجمة مع التقنيات آنذاك في اختراع الآلة البخارية وما تبعه من اختراع الآلة الاحتراقية ومن ثم اختراع الحاسوب<sup>1</sup>.

وكان من الطبيعي انتقال المفاهيم والاسس الادارية الى حيز التطبيق في القطاعين الحكومي وقطاع الاعمال لتحقيق الانتاجية واحكام الصلة ما بين التكلفة والعائد.

كما أدت التقنيات الحديثة للمعلومات إلى أحداث تطورات هائلة في الحياة العامة سواء على مستوى تطلعات الافراد و رغباتهم في الحصول على خدمات أكثر تطوراً كما ان تطور تكنولوجيا المعلومات جعل المؤسسات تستخدم التكنولوجيا في معاملاتها الداخلية والخارجية

<sup>1</sup> فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 20/19

لتمكن المواطن من الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن وبكفاءة وشفافية كما أنها تسعى للتقدم والرقى لشعوبها.

هذا طبعا كمقدمة تاريخية عامة ولكن كنظرة تاريخية تفصيلية وعودة إلى بدايات تطبيق الإدارة الالكترونية نستطيع أن نقول أن بدايات الإدارة الإلكترونية بدأت منذ 1960 م عندما ابتكرت شركة IBM مصطلح معالج الكلمات على طابعها الكهربائية ، وكان سبب إطلاق هذا المصطلح هو لفت نظر الإدارة في المكاتب الى انتاج هذه الطابعات عند ربطها مع الحاسوب واستخدام معالج الكلمات 1.

كما ظهر في عام 1964 م جهاز يربط بالطباعة أطلق عليه اسم شريط ممغنط يستفاد منه عند كتابة أي رسالة باستخدام هذه الطابعة يتم تخزين الكلمات على الشريط الممغنط، حيث بالإمكان طباعة هذه الرسالة بعد استرجاعها من الشريط على الطابعة بعد أن نطبع اسم وعنوان الشخص المرسل اليه، وهذه العملية وفرت جهدا كبيرا وخاصة عندما يتطلب إرسال نفس الرسالة الى عدد كبير من المرسل إليهم وتوالى ظهور العديد من التقنيات في المجال الإداري.

كما استخدم مصطلح المكتب اللأورقي (paperless office) لأول مرة عام 1973 في الولايات المتحدة إشارة إلى فكرة مفادها التحول إلى العمل الرقمي<sup>2</sup>.(digital)

وفي عام 1974 أخذت مؤسسة (زيروكس) تروج لهذا المفهوم الطموح باعتباره يمثل مكتب المستقبل.

ثم توالى الابتكارات والاختراعات والتوظيف المناسب لأجهزة الاعلام الآلي الى الشكل الذي نستخدمه في عالمنا اليوم.

1 فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 20  
2 نفس المرجع السابق، ص 21

**المطلب الثاني: مفهوم تكنولوجيا الإعلام الآلي****الفرع الأول: مفهوم التكنولوجيا**

هي كلمة يونانية الأصل، تتكون من مقطعين:

المقطع الأول: تكنو، ويعني حرفة او مهارة، او فن.

أما المقطع الثاني: لوجيا فيعني علم او دراسة ، ومن هنا فان كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء او علم التطبيق، وقد أورد الكثير من العلماء تعريفات لكلمة التكنولوجيا تتقارب من بعضها أكثر مما تتباعد، التكنولوجيا مصدرا لمعرفة التي تركز من اجل صناعة الأدوات، ومعالجة الأنشطة، واستخراج المواد، حيث يمكن وصف التكنولوجيا على أنها المنتجات، والمعالجات، والتنظيمات، فهي تستخدم من قبل الإنسان من اجل زيادة قدراته وإمكانيته، لذلك فان الإنسان يعتبر أهم عامل في أي نظام تكنولوجي علاوة على ذلك، فان التكنولوجيا تعتبر أيضا تطبيقا للعلوم لحل المشكلات التي يواجهها الإنسان، ومن الجدير بالذكر أن العلوم والتكنولوجيا أمران مختلفان تماما عن بعضهما، إلا أنهما يعملان جنبا إلى جنب من اجل تحقيق هدف معين او حل مشكلة.<sup>1</sup>

**المفاهيم المختلفة للتكنولوجيا:**

يعتبر لفظ التكنولوجيا من أكثر الألفاظ تداولاً في عصرنا الحالي، غير انه بقدر ما يزداد شيوع استخدامه، يزداد الغموض واللبس فيه. فموضوع التكنولوجيا لا يزال يطرح تساؤلات عديدة بشأن تحديد مفهوم دقيق لها من طرف علماء الاقتصاد وعليه تعددت الرؤى واختلفت المفاهيم حولها نذكر منها:

**التعريف الأول:** بأنها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان، واستمراره، ووجوده.<sup>2</sup>

1سفيان حلمي، التكنولوجيا الحديثة، مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006، ص22،23.  
2 حسن جعفر الطائي،تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها،دار البداية ،ط1،2006،ص59

**التعريف الثاني:** هي حصيلة التفاعل المستمر بين الإنسان والطبيعة، تلك الحصيلة التي تزيد من كفاءة هذا التفاعل بهدف زيادة الإنتاج أو تحسين نوعه أو تقليل الجهد المبذول.<sup>1</sup>

من ملاحظة هذين التعريفين نجد أنهما قد ركزا على التكنولوجيا المادية التي تتمثل في المعدات والتجهيزات وهي الجزء الملموس من التكنولوجيا في حين أهملت الجزء غير المادي والمتمثل في الطرق العلمية للتشغيل والاستخدام.

**التعريف الثالث:** هي عملية أو مجموعة من العمليات تسمح من خلال طريقة واضحة للبحث العلمي، تحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من أجل تطوير الناتج الصناعي.<sup>2</sup>

للتكنولوجيا العديد من التطبيقات في مختلف المجالات، فهي تستخدم في العمل، والاتصالات، والمواصلات، والتعليم، والصناعة، وحتى صناعة الحرف، وتأمين البيانات، والعديد من المجالات الأخرى، فالتكنولوجيا هي المعرفة الإنسانية التي تتضمن الأدوات، والأنظمة، والموارد.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: مفهوم الإعلام الآلي

من أجل تبسيط العمل وتفاديا للعمل المتكرر، آثار الإنسان الثورة الالكترونية والإعلام الآلي، الذي أدى بدوره إلى معالجة المعلومات بطريقة سريعة، دقيقة وفعالة مع إنقاص حجم الملفات المحفوظة.<sup>4</sup>

ويعرف الإعلام الآلي على أنه علم يسمح بمعالجة المعلومات بطريقة آلية باستعمال وحدات ادخال واتباع برنامج مخزن مسبقا ويعتمد على جزئيين أساسيين:

**العتاد والبرمجيات:** هو جهاز يسمح باستعمال المعلومات وتخزينها ومعالجتها وإخراج النتائج المطلوبة.

1 امينة قدايفة، إثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة امحمد بوقرة، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015، ص 26.

2 خضر مصباح الطيبي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن، 2012، ص 28

3 عادل فاروق، تكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2009 ص 39.

www.searchSQLServer.techtarget.com le25/02/2018 4

وفي هذا الصدد فإن الاعلام الالي هو علم معالجة المعلومات بطريقة منطقية واتوماتكية باستعمال الكمبيوتر، وينحصر مفهوم هذا الأخير في تعريف الكمبيوتر (الحاسوب).  
**الكمبيوتر:** هو آلة الكترونية (مجموعة من الوحدات)، يقوم بمعالجة المعلومات او المعطيات بطريقة منطقية واتوماتكية وهو قادر على ادخال المعلومات والاحتفاظ بها، وكذا اجراء العمليات عليها لإعطاء نتائج.<sup>1</sup>

---

1حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار البداية، ص1، 2006، ص72.

### المبحث الثاني: مكونات وخصائص تكنولوجيا الإعلام الآلي

تتميز كل من التكنولوجيا والإعلام الآلي بمجموعة من السمات والخصائص التي تسمح لها بتأدية المهام التي انشأت لأجلها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب من خلال فرعين:

#### المطلب الأول: مكونات تكنولوجيا والإعلام الآلي

##### الفرع الأول: مكونات التكنولوجيا

###### - الإنسان:

يعتبر الإنسان أهم عنصر من بين العناصر الأخرى التي تشكل التكنولوجيا، فهو الذي يحدد احتياجاته وبناء على هذه الاحتياجات يقوم بوضع الأهداف التي من خلال تحقيقها يتمكن من تلبية هذه الاحتياجات. فبتوافر العناصر الأخرى يقوم باستغلال ما وهبه الله له من عقل لوضع الخطط وصياغة إجراءات التنفيذ وعمليات التقييم وهذا بمجمله يقوده إلى التطبيق التكنولوجي.

###### - المواد:

يأتي هذا العنصر في المرتبة الثانية بعد الإنسان من أجل الوصول إلى التطبيق التكنولوجي. فالمواد موجودة في متناول أيدينا بصور وأشكال مختلفة وحاجة الإنسان للاستفادة من هذه المواد متنوعة ومستمرة. فهي متنوعة بتنوع طبيعة هذه الحاجة فهو يحتاج الأخشاب لصناعة الأثاث المنزلي والورق والمراكب الشراعية. وهذه الحاجة مستمرة كون حياة الإنسان في تطور ونمو وزيادة وبالتالي فحاجته للمواد لا تتوقف عند حد معين.

- الأدوات: وتشمل جميع ما يلزم الإنسان في عملية التعامل مع المواد وصياغتها وتشكيلها بالصورة المطلوبة والتي تلبي حاجاته. فقد تكون آلة أو جهازا أو ما شابه ذلك يتمكن الإنسان من خلالها التعامل مع المواد بطريقة أو بأخرى لكي تتم الاستفادة من هذه المواد.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: مكونات الإعلام الآلي

وهي المكونات الفعلية لجهاز الحاسوب التي يمكن مشاهدتها ولمسها، ويشتمل ذلك:

<sup>1</sup>سفيان حلمي، مرجع سابق الذكر ص 33.

المكونات المادية: مثل الشاشة، لوحة المفاتيح، الفأرة ... وغيرها.

مكونات غير مادية: وهي التي لا يمكن مشاهدتها ولكن يمكن أن نرى تأثير عملها مثل البرمجيات.

### أولاً: المكونات المادية

وتنقسم المكونات المادية إلى ثلاثة أقسام وهي:

#### 1- وحدات الإدخال: وهي التي تمكن المستخدم من إدخال البيانات.

الفأرة: تستخدم للانتقال داخل نظام مايكروسوفت ويندوز ولإصدار الأوامر للحاسب بالمنفذ التسلسلي.

لوحة المفاتيح: يتم عن طريقها إدخال الأرقام والحروف وإصدار الأوامر بالمنفذ التسلسلي.

الماسح الضوئي: يتيح الماسح الضوئي مسح مادة مطبوعة ضوئياً وتحويلها إلى تنسيق ملف يمكن التعامل معه داخل الحاسوب.

#### 2- وحدات الإخراج: وهي التي تظهر للمستخدم البيانات بعد معالجتها.

الشاشة: تستخدم شاشة الحاسوب لإخراج البيانات بتنسيق معروف للمستخدمين.

الطابعة: هناك أنواع كثيرة للطابعات. في الشركات الكبيرة، تستخدم طابعات الليزر بشكل كبير لأنها تقوم بالطباعة بسرعة جدا وتكون مخرجاتها ذات جودة متميزة.

#### 3- وحدات التخزين: وهي التي تسمح للمستخدم بأن يخزن البيانات سواء قبل معالجتها أو

بعدها ليسترجعها في وقت ونذكر منها:

القرص الصلب: وهو عبارة عن أقراص معدنية مطلية بمادة ممغنطة موضوعة داخل علبة محكمة الإغلاق ومفرغة من الهواء، إذ تخزن المعلومات فيه بشكل دائم مع إمكانية حذفها أو إعادة تخزينها فيه.

القرص المرنة: تتكون من أسطوانات مصنوعة من مادة بلاستيكية ومطلية بمادة مغناطيسية بنية اللون، وتمتاز أنها مخازن متنقلة، ولكن سعتها التخزينية محدودة.

وحدة النظام، وهو الصندوق المعدني الذي يحوي تقريبا جميع مكونات الحاسب الأساسية.

### ثانيا: المكونات الغير مادية

يسمى البرامج وهي التعليمات التي تجعل الحاسوب يعمل. خزن البرمجيات على القرص الصلب الخاص بالحاسوب أو على قرص مدمج أو قرص رقمي متعدد الاستخدام، ويمكن تقسيمها إلى:

أ- **نظام التشغيل:** وهو برنامج معقد يسيطر على إدارة موارد النظام وتنفيذ البرامج التطبيقية وكذلك يمكن أن ينظم عملية تنفيذ أكثر من مهمة في نفس الوقت.

ب- **البرامج التطبيقية:** وهي البرامج التي يكتبها المستخدم أو يشتريها جاهزة لتنفيذ تطبيق معين مثل معالجات النصوص، وبرامج الرسوميات وبرامج التصميم بواسطة الحاسوب.<sup>1</sup>

### ج- نظام المعلومات:

هي دراسة الشبكات التكميلية من الأجهزة والبرمجيات التي يستخدمها الناس والمنظمات لجمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وإنشاءها وتوزيعها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: خصائص التكنولوجيا والإعلام الآلي

#### الفرع الأول: خصائص التكنولوجيا<sup>3</sup>

- التكنولوجيا علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.
- التكنولوجيا عملية تشتمل مدخلات وعمليات ومخرجات.
- التكنولوجيا عملية شاملة لجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة.
- التكنولوجيا عملية ديناميكية أي أنها حالة من التفاعل النشط والمستمر بين المكونات.
- التكنولوجيا عملية نظامية تعني بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة أي أنها نظام من نظام.
- التكنولوجيا هادفة تهدف للوصول إلى حل المشكلات.

1 حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار البداية، ط1، 2006، ص79.

2 نفس المرجع السابق، ص80/79.

- التكنولوجيا متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: خصائص الإعلام الآلي

- المعالجة السريعة (الوقتية):

معالجة المعلومات بطريقة سريعة وذلك من خلال استعمال التطبيقات والبرامج، تقاديا للمعالجة الطويلة من حيث الوقت.

اي ان يتلقى المستخدم المعلومات خلال الوقت الذي يحتاجها فيه. ومعنى هذا عدم وصول المعلومات لمتخذ القرارات بعد الحاجة لها بفترة طويلة لاحتمالات تقادمها.

- الدقة:

للإعلام الآلي خاصية التقليل من الأخطاء، حيث يكون احتمال وجود الأخطاء صغير، أي الدقة في إجراءات القياس المستخدمة في إعداد المعلومات وتشغيلها وتجهيزها وتلخيصها وعرضها.

- الفعالية والشمول:

المعالجة للمعلومات تكون فعالة وناجعة، وكذا اكتمال المعلومات.

- إنقاص حجم الملفات المحفوظة:

تقاديا للمعوق المتمثل في المعالجة التي تحتاج كمية كبيرة من الملفات المحفوظة.<sup>2</sup>

1سفيان حلمي، التكنولوجيا الحديثة، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، القاهرة، 2006، ص28.  
2حسن جعفر الطائي، مرجع سبق الذكر، ص 79.

المبحث الثالث: أهمية وأهداف تكنولوجيا الاعلام الالي

المطلب الاول: أهمية تكنولوجيا الاعلام الالي

يمكن التعبير عن أهمية تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

-التوفير في وقت إنجاز العمل والجهد اللازم للإنجاز من خلال وجود نظام تخزين واسترجاع المعلومات عند الحاجة<sup>1</sup>.

-تساعد تكنولوجيا المعلومات المؤسسات على اكتساب المعلومات المختلفة.

- تعمل على تسهيل انتشار المعلومات.

- تعمل على التمييز بين المؤسسات العالمية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تساعد في كشف الانحرافات في وقت مبكر بهدف وضع المعالجات الدقيقة لها.

- تساعد في تحقيق رقابة فعالة في العمليات التشغيلية.

- تساعد على توفير الوقت خاصة للإدارة العليا والتفرغ لواجبات أكثر أهمية مثل الأهداف الإستراتيجية.

- تساعد على تقليص حجم المؤسسات الإدارية.

- تمكن المؤسسة من القيام بمختلف نشاطاتها الكترونيا (التوظيف الالكتروني، التجارة الالكترونية).

- تمكن أعضاء المؤسسة من الحصول على المعلومات من أي مكان متواجدين فيه.

- تساعد على تطوير ورفع كفاءات وقدرات مسؤولي الإدارة.

- تسمح بتبادل المعلومات المختلفة مع الشركاء الخارجيين للمؤسسة.

- الابتكار والتجديد دون انقطاع.

- التمكن من الاطلاع الدائم على أحوال السوق المحلية أو العالمية.<sup>2</sup>

- إتباع المنهج العلمي في التعامل مع المعلومات.

ورقة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال <https://mawdoo3.com/>

2نعيم إبراهيم، إدارة المعرفة، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009، ص211.

- يؤثر تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات تأثيرا ايجابيا على مستويات الأداء في المؤسسات من خلال وجود درجة من التوافق بين الظروف للمنظمة واستراتيجيات المعلومات.
  - تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في خلق القيمة للمؤسسة بالإضافة إلى معاونتها في تنفيذ استراتيجياتها، وخاصة في ظل زيادة حدة التنافسية بين المؤسسات.
  - تساعد على زيادة الفعالية في اتخاذ القرارات من خلال توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والملائمة في التوقيت الملائم بالشروط المطلوبة.
  - تعمل على تنمية العمل وفق نظم واضحة وطرق عمل محددة من خلال توفير النظام والانضباط بالوحدات الإدارية وتهتم أيضا بتعريف الأفراد بما يدور حولهم وإمدادهم بصورة مستمرة بالتطورات التي تحيط بها.
  - تعمل على إنجاز إعادة هندسة عمليات التشغيل بما تقدمه من مقترحات لأفضل التصميمات، أو بعد إتمام عمليات التصميم من خلال دورها في مراحل التطبيق المختلفة.
  - تدعم نجاح المؤسسات ذات المجالات والتنظيمية المعقدة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في النواحي الإدارية والتنظيمية المعقدة.
  - تنمية السلوك الإيجابي لأفراد المؤسسة من خلال تأثيرها على تدعيم الاتصالات داخل وخارج المؤسسة، هذا وإلى جانب مساعدتها على إدارة الوقت بكفاءة وتقليل درجة الغموض المحيط بمناخ العمل.<sup>1</sup>
- أهميتها في المؤسسات**
- تساهم التكنولوجيا في تحسين الإنتاجية والجودة وبالتالي التحكم في التكاليف أي الزيادة في أرباح المؤسسة.
  - اكتساب ميزة تنافسية عن منافسيها لتحكمها في تكنولوجيا جديدة.
  - يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال إشباع حاجات ورغبات الزبائن في الأسواق المستهدفة.

1 <https://mawdoo3.com/> ورقة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

- يؤدي إلى زيادة الحصة السوقية لاكتسابها ميزة تنافسية وهذا ما يجعلها مؤسسة قائدة في السوق.

- تساهم التكنولوجيا في رفع كفاءة أداء الأفراد في المؤسسة من حيث السرعة، وتقليل الهدر والضياع في الجهود البشرية والمادية والمالية والمعلومات (استغلال أمثل للموارد).<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مزايا تكنولوجيا المعلومات<sup>2</sup>

وتتمثل أهم المزايا الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

- تعمل تكنولوجيا المعلومات على زيادة المبيعات من خلال مساعدة المؤسسة في إشباع حاجات ورغبات المستهلكين.

- تستخدم المؤسسة تكنولوجيا المعلومات لتحسين وضعها في البيئة التنافسية من خلال تصميم برامج وتطبيقات مبتكرة.

- تعمل تكنولوجيا المعلومات في تخفيض التكاليف من خلال القيام بأداء الأعمال والمهام الكتابية بطريقة آلية.

- تعمل تكنولوجيا المعلومات على تحسين الجودة من خلال تحسين مستوى جودة المخرجات، والتصميم بمساعدة الحاسب الآلي.

- تحسين الإنتاجية وكفاءة العمليات التشغيلية.

- زيادة القدرة على الخلق والابتكار.

- مواجهة التهديدات الخارجية.

- توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.

- دعم وتحسين عملية اتخاذ القرار.

- تحسين وتنشيط حركة الاتصالات بالمؤسسة.

- صياغة وتنفيذ استراتيجية المؤسسة.

1 امينة قدايقة، مرجع سابق الذكر، ص 29.

2 مفهوم التكنولوجيا\_وخصائصه/ <https://mawdoo3.com>

## المطلب الثاني: أهداف تكنولوجيا الاعلام الالي

- تسعى تكنولوجيا المعلومات لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي يكمن عرض بعضها فيما يلي:
- تقديم خدمات أفضل للموظفين والمراجعين مما ينعكس ايجابيا على المؤسسة.
  - تعزيز الشفافية مما يؤدي إلى تقليل وقوع الأخطاء والتزوير.
  - جعل الاتصال أسرع وأكثر كفاءة وأداء و اقل تكلفة.
  - توفير المعلومات الدقيقة والحديثة التي تدعم عملية اتخاذ القرار.
  - خفض تكاليف تعقيد الإنتاج وإزالة الميزة التنافسية الناجمة عن اقتصاديات الحجم.
  - القضاء على ضياع الوقت والجهد والموارد.<sup>1</sup>

1مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد المعرفي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013، ص183.

## المبحث الرابع: مزايا وفوائد تكنولوجيا الاعلام الالي

## المطلب الاول: مزايا وفوائد تكنولوجيا الاعلام الالي

من بين ما تقدمه تكنولوجيا المعلومات من فوائد للمؤسسة نذكر منها<sup>1</sup>:

- تطوير أدوات الإدارة العليا عن طريق تنظيم كفاءة المستخدمين.
- تحسين التوظيف الداخلي للمؤسسة.
- التخفيض من الأعمال الإدارية والتركيز على المهام الأساسية.
- وسيلة لتخفيض المصاريف وتحسين الإنتاجية والكفاءة وتطوير الخدمات والسلع.
- العمل مع فرق خارجية.
- الجواب على تنوع المتطلبات بأحسن سرعة وأقل تكلفة.
- الابتكار والتجديد بدون انقطاع للبقاء في الخدمة. - التواجد في كل مكان وعرض ملائم مع متطلبات الزبائن. - ركيزة الإبداع والتنمية وخلق سلع جديدة، خدمات جديدة، أسواق جديدة، ميزة تنافسية ..... الخ.
- تسمح بتقديم خدمة للزبون.
- إنشاء علاقات مثالية مع الموردين وانفتاح كبير على المحيط.
- تساهم في تجميع المؤسسات بتسهيل تعريف وتسويق السلع، الخدمات والتعاملات.
- الوسيلة المفضلة بالنسبة للمؤسسات الكبيرة ذات الفروع.
- انتشار وتوسع التجارة الالكترونية.
- وسيلة هجوم ومنافسة بالنسبة للمؤسسة إذ تسمح بالخروج من الأسواق المحلية إلى الأسواق العالمية.<sup>2</sup>

1 <https://mawdoo3.com/> مفهوم التكنولوجيا\_وخصائصه

2أمنية قدايقة، مرجع سابق الذكر، ص30.

## المطلب الثاني: المشاكل التي تواجه تكنولوجيا الاعلام الالي

يصعب إلى حد كبير التنبؤ بمعدلات التغيير في خدمات المعلومات التي ستحدث في مراكز المعلومات نتيجة لإدخال تكنولوجيا جديدة ومتقدمة، كما أن استخدامها في دول العالم الثالث يكاد يكون منعدما رغم الجهود المبذولة حسيبا في هذا الاتجاه، وقد يستغرق مدى استخدام تكنولوجيا جديدة فترة زمنية معينة قبل شيوع انتشارها.<sup>1</sup>

## السلبيات التي تواجه

على الرغم من كل ما جلبته تكنولوجيا المعلومات من ميزات إلا أن هناك بعض خدمات المؤسسات وخاصة المجتمع العربي أو مجتمع الدول النامية ومنها:

- الافتقار إلى معايير موحدة يشكل عبئا على تقديم وتطور التكنولوجيا الحديثة.
- تطور تكنولوجيا المعلومات نجم عنه صعوبات ومشاكل عند استخدام بعض المعلومات.
- اختلاف الإمكانيات المالية بين الدول عن شراء الأجهزة اللازمة للاتصالات الكترونيا.
- عجز تكنولوجيا المعلومات الحديثة عن التحاور والتحليل وتقييم المعلومات وإعطاء الأحكام التي يتصف بها أخصائي المعلومات المقدر المتمكن على الرغم من التفوق التكنولوجي وسيطرته.<sup>2</sup>

في كثير من الصناعات ينقلص الإنتاج لتوظيف الأفراد إن كانت تكنولوجيا المعلومات مفيدة بالنسبة للمؤسسات التي تستخدمها، وبالتالي يكون هناك أشخاص لم يسعفهم الحظ في الحصول على منصب عمل بسبب هذه التكنولوجيا.

- الانترنت قد تسمح لبعض المتشددین والمعارضين بنشر أفكارهم ودعواتهم وتكون هناك صعوبات كبيرة لمواجهة التحريض على العنف والعنصرية.

- التكنولوجيا الجديدة للتكنولوجيا تجعل العلاقات بين المتعاملين اقل إنسانية كعلاقة الطبيب بالمريض أثناء الجراحة عن بعد.

1. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار الشروق النشر، الطبعة الأولى، القاهرة-مصر-، 1979، ص 45.  
2 عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2001، ص91.

- سمحت التكنولوجيات الجديدة بظهور النقود الالكترونية والتي تمثل تهديدا للسيادة النقدية.
- الرقابة في إطار حقوق المستهلك والصالح العام دون المساس
- الحكومة تجد نفسها أمام معضلة فرض بالحرية والتفتح.
- يرى البعض أن السيادة الوطنية أصبحت مهددة نظرا لحرية تحرك المعلومات والاتصالات والأموال عبر الحدود الوطنية.<sup>1</sup>

---

1أمنية قدايفة، مرجع سابق الذكر، ص41-42.

## خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتسنى لنا القول بأن لتكنولوجيا المعلومات أهمية كبيرة، وتتضح هاته الأهمية في توفير الجهد والوقت داخل الإدارة مما يساهم في خلق ميزة تنافسية سواء كانت البيئة الإدارية خاصة او عمومية.

ونظرا للطلب المتزايد على تكنولوجيا المعلومات اقتضت الضرورة **إلى** بناء أنظمة معلوماتية وبرمجيات تسمح بتسجيل ومعالجة وتخزين المعلومات والعمل على تحديثها، أي تدارك النقائص المسجلة لتواكب التطور الحاصل، أيضا و حمايتها من كل ما يعيق عملها.

# الفصل الثاني

تفعيل الرقابة الجبائية من خلال تكنولوجيا الاعلام الالي

**تمهيد:**

تسعى الدول جاهدة لمكافحة التهرب الضريبي بمختلف الطرق والأساليب باعتبارها ظاهرة تخلف آثارا سلبية على جميع المستويات.

تعتبر الرقابة الجبائية الوسيلة الأكثر فعالية في مكافحة هذه الظاهرة ونظرا لأولويتها فإن النظام الضريبي حصرها في إطار تشريعي وتنظيمي دقيق ومعين للتحكم في آليات تطبيقها وهذا ما يتم معالجته في هذا الفصل ضمن أربع مباحث:

**المبحث الأول:** عموميات حول الرقابة الجبائية

**المبحث الثاني:** أدوات ومراحل القيام بالرقابة الجبائية

**المبحث الثالث:** تنظيم الرقابة الجبائية

**المبحث الرابع:** تكنولوجيا الإعلام الآلي كأداة لتفعيل الرقابة الجبائية

### المبحث الأول: عموميات حول الرقابة الجبائية

تتمتع الإدارة الجبائية بعدة صلاحيات لممارسة عملها ويعتبر حق الرقابة من بين أهم هذه الصلاحيات التي منحها المشرع الجبائي من أجل محاربة التهرب الضريبي والتدليس الجبائي والتقليل من أثارهما السلبية على موارد الخزينة العمومية، وكذا لها الأهمية البالغة في التأكد من صحة التصريحات وتصحيح الأخطاء والتصريحات الخاطئة، وعليه سنناقش في هذا المبحث كل من: مفهوم الرقابة الجبائية و أنواعها.

#### المطلب الأول: مفهوم الرقابة الجبائية وأنواعها

##### الفرع الأول: مفهوم الرقابة الجبائية

حسب التشريع الجبائي الجزائري نجد المادة 18 من ق. إ. ج: التي تبرز حق الرقابة " للإدارة الضريبية الحق في إجراء معاينة يمكن بمقتضاها أن تطلب منهم تقديم الفاتورات المتعلقة بالمشتريات أو أي ورقة أخرى لها قوة الإثبات ".<sup>1</sup>

حسب قانون الإجراءات الجبائية:

" تراقب الإدارة الجبائية التصريحات والمستندات المستعملة لفرض كل ضريبة أو حق أو رسم أو إتاوة" كما يمكنها أن تمارس حق الرقابة على المؤسسات والهيئات التي ليست لها صفة التاجر والتي تدفع أجورا أو أتعابا أو مرتبات مهما كانت طبيعتها.<sup>2</sup>

- من بين أهم التعاريف المقدمة، تعريف المفكر الاقتصادي فايول " الذي عرفها على أنها: " التحقق مما إذا كان كل شيء يسير وفقا للخطة المرسومة والتعليمات الصارمة والقواعد المقررة، أما موضوعها فهو تبيان نواحي الضعف أو الخطأ من أجل تقويمها ومنع تكرارها.<sup>3</sup>

كما تعرف الرقابة الجبائية على أنها:

<sup>1</sup> المادة 18، مشروع قانون المالية، رقم 14-100، لسنة 2015.

<sup>2</sup> المادة 18، قانون الإجراءات الجبائية، لسنة 2018.

<sup>3</sup> حسين حريم، مبادئ الإدارة الحديثة، دار حامد للنشر، الطبعة الثانية، عمان، 2010، ص 301. [books.google.dz/](http://books.google.dz/)

"مدى كفاءة وقدرة الإدارة الجبائية على فحص التصريحات، وإثبات العمليات التي تخدم مصلحة الضرائب. أيضا مدى قدرتها وإمكانيتها على تصحيح الازهالات، العجز، الأغلاط، والتأكد من صحة الضرائب والرسوم المفروضة في الوعاء أو المحصلة من المكلفين، يمكن للإدارة أيضا إقناع الخاضعين للضريبة بأدائها كليا، أو تقويم وإصلاح طرق فرض الضريبة رغم أن سلطة الإصلاح محددة بالزمن، إذ أنها لا تنتشط إلا في أوقات معينة تسمى مهل استئناف العمل أو مهل الأوامر والتعليمات، علاوة على ذلك لا يمكن وضع العمل إلا في إطار إجرائي وقانوني بحيث يقدم ضمانات للمكلف".<sup>1</sup>

- كما تعرف أنها حالة التشخيص لمحتوى السجلات المحاسبية بما يتلاءم مع مقتضيات التشريع الضريبي والتحقق من محتواها مع ما هو موجود من إثباتات وما هو من تصريحات، هذا التعرف يقودنا إلى أن الرقابة الجبائية هي العملية التي يتم من خلالها الفحص الشامل والمنظم لجميع سجلات ووثائق المؤسسة من أجل تحقيق عديد الأهداف.<sup>2</sup>

مما سبق ذكره يمكن القول أن الرقابة الجبائية هي مجموع العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية قصد التحقق من صحة و مصداقية التصريحات المكتبة من طرف المكلفين، لغرض اكتشاف الأخطاء والعمليات التي ترمي إخفاء أو تخفيض أسس الإخضاع بغية التملص والتهرب من دفع الضريبة، من تصحيح وتقويم تصريحات المكلفين.

### الفرع الثاني: أنواع الرقابة الجبائية

تتفرد الرقابة الجبائية بعدة أنواع تساعد على القيام بمهامها والوصول إلى الغايات المرجوة، وتكون متكاملة ومتتابعة لا يمكن فصلها وتتمثل فيما يلي:

1 Groupe revue fiduciaire. Dictionnaire rf.fiscal2002. 17 edition. Paris France.2002 p273.

2 فاشي يوسف، محاضرات في مقياس المنازعات الجبائية، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، 2014/2015، ص53 .

## أ- الرقابة الجبائية الداخلية:

تعتبر الرقابة الشاملة كرقابة داخلية وذلك لأنها تمارس علي مستوى مفتشية الضرائب دون التنقل إلى أماكن مزاولة المكلفين لأنشطتهم، وتتم بصفة مستمرة ودورية (عادة كل سنة).<sup>1</sup> وتنقسم الرقابة الشاملة بدورها إلى نوعين:

## - الرقابة الشكلية:

تعتبر الرقابة الشكلية كأول عملية تخضع لها التصريحات المقدمة إلى مكتب الرقابة، وتدرس أو تعني بكشف الأخطاء المادية التي يمكن أن توجد في تصريحات المكلفين، وذلك دون التأكد من مدى صحة الأرقام والمعلومات المقدمة لإدارة الضرائب، بل تهتم بالشكل الذي قدمت به هذه المعلومات.

## 2- الرقابة على الوثائق:

وهي رقابة شاملة لأنها تتمثل في إجراء فحص شامل التصريحات الجبائية المقدمة من طرف المكلف ومقارنتها بالمعلومات المتوفرة في ملفه الجبائي، وكذا كل المعلومات والبيانات التي تحصل عليها الإدارة الضريبية بطرقها الخاصة من أجل معرفة الوضعية الحقيقية للمعني. وفي حالة وجود بعض الغموض بإمكان الإدارة الجبائية طلب توضيحات أو معلومات من المكلف كما يلي:

- طلب المعلومات: يمكن للمحقق أن يطلب من المكلف بإمداده ببعض المعلومات سواء شفهيًا أو كتابيًا فيما يخص الأمور التي تضمنها التصريح، وذلك بمراسلتهم من أجل تقديم التوضيحات.<sup>2</sup>

- طلب التبريرات والتوضيحات: وفي حالة عدم رد المكلف أو رده بالرفض وعدم رغبته في تقديم المعلومات يقوم المحقق بإعادة المراسلة مرة أخرى مع إضفاء طابع الإلزامية علي طلب

1 حداد زكرياء، الرقابة الجبائية ومساهمتها في التحصيل الجبائي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة أم البواقي 2016 / 2017، ص12.

2 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، "قانون الاجراءات الجبائية"، المادة 19 ، الفقرتين 1-2، 2016، ص9.

هذه المرة، ويتعين علي المكلف تقديم رده في اجل ثلاثين (30) يوما، وفي حالة امتناعه يتم تقدير الضريبة بطريقة تلقائية، وإذا وجد المحقق أن هذه الإجراءات غير كافية من اجل اكتشاف حالات الغش فانه يقوم بتحويل الملف إلى الرقابة المعمقة وهذا ما يخوله له القانون.<sup>1</sup>

ب- الرقابة الجبائية المعمقة:

تعتبر الرقابة المعمقة كرقابة خارجية وذلك لأنها تتطلب التنقل إلى أماكن مزاولة المكلفين لأنشطتهم ولهذا يطلق عليها اسم "الرقابة بعين المكان"، إلا أنها لا تتم بصفة دورية وإنما تكون بطريقة مبرمجة تقوم بها أجهزة مختصة، حيث يتدخل أعوان الضرائب بصفة مباشرة من اجل إجراء معاينة ميدانية بهدف التأكد من صحة المعلومات المصرح بها وذلك عن طريق القيام بفحص شامل لمختلف دفاتر وسجلات ووثائق المعني.

وتنقسم الرقابة المعمقة إلى ثلاثة أنواع:

### 1- الرقابة المحاسبية أو الفحص المحاسبي (التحقيق في المحاسبة):

يقصد بها مجموعة العمليات الرامية إلى مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة، ويجب أن يتم التحقيق في الدفاتر والوثائق المحاسبية بعين المكان، ولا يمكن إجراء التحقيقات المحاسبية إلا من طرف أعوان الإدارة الجبائية الذين لهم رتبة مفتش على الأقل<sup>2</sup>، إن الهدف الأساسي من وراء التحقيق المحاسبي هو إبراز كل الأخطاء والاعفالات الموجودة في محاسبة المكلف بغرض التأكد من الصحة وعاء مختلف الضرائب، وكما هو معلوم أن التحقيق المحاسبي يجري تنفيذه ضمن إطار تشريعي يضمن حقوق المكلف بدءا من الإشعار الأولي للتحقيق إلى غاية تتبع النتائج النهائية للمكلف بالضريبة.<sup>3</sup>

### 2- الرقابة المعمقة أو الفحص المعمق (التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة):

تعتبر الرقابة المعمقة امتداد للرقابة المحاسبية تركز على المعلومات المتوصل إليها في هذه الأخيرة وتواصل التحقيق علي أساسها، حيث يتم في هذه المرحلة دراسة الملفات بدقة

1 المادة 19، الفقرتين، 4-5، قانون الإجراءات الجبائية 2017، ص 10.

2 المادة 20 الفقرة 01، من قانون الإجراءات الجبائية 2017، ص 10.

3 العيد صالح، الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية، الطبعة الثالثة، دار همومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 37.

وبصفة معمقة ومقارنتها مع العناصر الخارجية لكل مكلف<sup>1</sup> وبالتالي يمكن لأعوان الإدارة الجبائية أن يشرعوا في التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة للأشخاص الطبيعيين بالنسبة الضريبة على الدخل الإجمالية، سواء توفر لديهم موطن جبائي في الجزائر أم لا، عندما تكون لديهم التزامات متعلقة بالضريبة<sup>2</sup>

وفي هذا التحقيق يتأكد الأعوان المحققون من انسجام الحاصل بين المداخل المصرح بها من جهة والذمة أو الحالة المالية، والعناصر المكونة لنمط معيشة أعضاء المقر الجبائيين جهة أخرى.<sup>3</sup>

### 3- التدقيق المصوب في الوضعية:

لقد تم استحداث نوع جديد من الرقابة الجبائية وذلك طبقا لما نصت عليه المادة 24 من قانون المالية لسنة 2010 والذي يتمثل في التدقيق المصوب في المحاسبة وكذا المادة 20 مكرر من قانون الإجراءات الجبائية، وبموجب هذا النوع من الرقابة يمكن لأعوان الرقابة القيام بالتدقيق في محاسبة المكلفين، ويتميز هذا النوع من الرقابة ببعض الخصائص منها:

- يخضع التدقيق المصوب لنفس قواعد التدقيق العام باستثناء بعض الفقرات.  
- يمكن أن يطلب من المكلفين بالضريبة المحقق معهم تقديم الوثائق المحاسبية والتوضيحية وكذا الفواتير والعقود ووصول الطلبات أو التسليم المرتبط بالحقوق والضرائب المتعلقة بالتحقيق.

- لا يمكن الشروع في إجراء التحقيق المصوب في المحاسبة دون إعلام المكلف بالضريبة مسبقا، وذلك بمراسلته أو تسليم إشعار بالتحقيق مقابل إشعار بالوصول مرفقا بميثاق حقوق والتزامات المكلف المعني مقابل اجل ادني للتحضير مدته عشرة أيام ابتداء من تاريخ الاستلام  
- يجب أن يشمل الإشعار بالتحقيق، توضيح طابع التصويت في التحقيق كما يجب إعلامه بطبيعة العمليات المحقق فيها.

1 العيد صالح، مرجع سبق الذكر، ص 46.

2 المادة 24، الفقرة 01، قانون الإجراءات الجبائية 2017، ص 14.

3 نفس المادة السابقة، من قانون الإجراءات الجبائية 2017، ص 14.

- إن ممارسة التدقيق المصوب لا يمنع الإدارة من القيام بالتدقيق المعمق لا حقا ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار الحقوق المطالب بها نتيجة إعادة التقييم المتم عن التدقيق المصوب.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني أسباب وأهداف الرقابة الجبائية

#### الفرع الأول: اسباب الرقابة الجبائية

هناك سببين رئيسيين للقيام بالرقابة الجبائية والتي يمكن تناولها كما يلي:

#### أ- الرقابة الجبائية كوسيلة لمتابعة التصريحات الجبائية:

تقوم الرقابة الجبائية بمتابعة النظام التصريحي، وذلك باعتبار أن المكلف هو الذي يقوم بتحديد طرق فرض الضريبة وكذا التصريح بمداخيلة للإدارة الجبائية، وبالتالي فإن الرقابة الجبائية تهتم بمراقبة هذه التصريحات والتأكد من مدى صدقها إلى جانب تطبيق مبدأ المساواة في الدفع.

#### ب- الرقابة الجبائية كوسيلة لمكافحة التهرب الضريبي:

تتعدد أسباب ودوافع التهرب الضريبي سواء عن طريق انتهاج أساليب شرعية أو غير شرعية، ولأن التهرب يمس بإحدى إيرادات الخزينة العمومية والمتمثلة في الضريبة فإن القضاء عليه يعتبر من الأمور الرئيسية التي تسعى الإدارة الضريبية إلى تحقيقها، وتقوم المصالح الجبائية بذلك بالاستعانة ببعض الأساليب التي تعتبر الرقابة الجبائية من أفضلها وأنجعها.<sup>2</sup>

#### الفرع الثاني: أهداف الرقابة الجبائية

ومن خلال تعريفنا للرقابة الجبائية يمكننا استخلاص بعض الأهداف التي تسعى هاته الأخيرة من وراءها إلى زيادة مداخيل الخزينة العمومية، وكذا خلق جو من التفاهم بين الإدارة والمواطن.

1واظطة مريم، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة سكيكدة - الجزائر -، 2014/2015، ص07.

2زريول أمنة، سخري فوزية، مرجع سبق الذكر، ص56.

كما أن الرقابة الجبائية ليست غاية في حد ذاتها بقدر ما هي أداة تسعى الجهات المختصة في الدولة وراءها إلى تحقيق جملة من الأهداف، نوجزها فيما يلي:

**أ- الأهداف القانونية:**

- التأكد والتحقق من مدى انتظام المؤسسة اتجاه القوانين الجبائية.
- مراقبة شروط معالجة المشاكل ذات الطابع الجبائي بالنسبة للإجراءات السارية المفعول.
- تقييم مدى قابلية المؤسسة الاستعمال الإمكانيات التي يتيحها المشرع الجبائي.
- التأكد من مدى مطابقة ومسايرة مختلف التصرفات المالية للمكلفين للأنظمة والتشريعات المعمول بها.<sup>1</sup>

**ب- الأهداف الإدارية:**

إذ تؤدي الرقابة الجبائية دورا هاما للإدارة الضريبية من خلال الخدمات والمعلومات التي تقدمها والتي تساهم بشكل حيوي وكبير في زيادة الفعالية والأداء ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

- تساعد الرقابة الجبائية على التنبيه إلى أوجه النقص والخلل في التشريعات المعمول بها مما يساعد الإدارة الجبائية على اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.
- تحديد الانحرافات وكشف الأخطاء يساعد الإدارة الجبائية في المعرفة والإلمام بأسبابها وتقييم أثارها وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات التي تنجم عن ذلك.
- إمكانية كشف الثغرات القانونية التي تساعد على التملص من الضريبة ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال تحديث القوانين الجبائية وعصرنة أساليب عمل الإدارة الجبائية.
- تسمح عملية الرقابة الجبائية بإعداد الإحصائيات خاصة ما تتعلق منها بتتبع تطور ظاهرة

التهرب الضريبي

**ج- الأهداف المالية الاقتصادية:**

<sup>1</sup> زريول أمنة، سخري فوزية، دور مصلحة الضرائب في ميدان الرقابة الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قسنطينة، 2015 / 2016، ص 61.

حيث تهدف الرقابة الجبائية إلى المحافظة على الأموال العامة من التلاعب والسرقة أي حمايتها من كل ضياع بأي شكل من الأشكال، وهذا لضمان دخول إيرادات أكبر للخزينة العمومية، وذلك من خلال:

- التحقق من أن الموارد قد حصلت وفقا للقوانين واللوائح والقواعد المعمول بها والكشف عن أي مخالفة أو تقصير.

- التحقق من أن الإنفاق قد تم وفقا لما هو مقرر له، والتأكد من حسن استخدام الأموال العامة في الأغراض المخصصة لها دون إسراف أو انحراف والكشف عما يقع في هذا الصدد من مخالفات.

- التأكد من سلامة القوانين واللوائح والتعليمات المالية والتحقق من مدى كفايتها وملاءمتها واكتشاف نقاط الضعف فيها لاقتراح وسائل العلاج التي تكفل إحكام الرقابة على المال العام دون تشدد في الإجراءات قد يعوق سرعة التنفيذ أو تسبب يؤدي إلى ضياع الأموال وكثرة وقوع حوادث الاختلاس.

د- الأهداف الاجتماعية:

على الصعيد الاجتماعي نجد الرقابة الجبائية تهدف لمنع ومكافحة انحرافات المكلف بمختلف صورها مثل التلاعب والإهمال والتقصير في أداء وتحمل واجباته، وهذا سعيا منها لتكريس مبدأ المساواة بين المكلفين<sup>1</sup>.

غير انه مهما اختلفت أهداف الرقابة المالية فإنها تنحصر في هدفين رئيسيين هما:

- التحقق من أن الاتفاق تم وفقا لما هو مقرر له طبقا للخطط الموضوعة.<sup>2</sup>

- أن الموارد حصلت كما هو مقرر، ويمكن القول بان هدف الرقابة هو التحقق من أن الموارد حصلت وفقا لما هو مقرر وأنها استخدمت أفضل استخدام.<sup>1</sup>

1لواج عبد الرحيم، فعالية الرقابة الجبائية في تقييم التصريحات الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة جيجل، 2015 كلية العلوم الاقتصادية، 2016، ص 74.

2آرمول شيماء، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية على المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة أم البواقي، 2016/ 2017، ص 53.

**المبحث الثاني: أدوات ومراحل القيام بالرقابة الجبائية****المطلب الأول: أدوات الرقابة الجبائية**

الرقابة الجبائية تعتمد أساسا على مجموعة من التقنيات المحاسبية والقانونية، وعلى الحوار الدائر بين المحقق والمكلف بالضريبة من جهة، وبين المحقق والمحاسب من جهة أخرى مع استخدام الذكاء في ربط المعلومات، وإجراء المقارنات اللازمة بذلك مع عدم ترك أو إهمال أي غموض من شأنه أن يقود إلى حل أو كشف تهرب أو غش ممكن.<sup>2</sup>

**الفرع الأول: بالنسبة لتغطية المفتشيات**

وضعت المديرية العامة للضرائب من خلال التعليم رقم 38/و.م.غ.ض. المؤرخة في 17 فيفري 1997 مخطط لمكافحة الغش الجبائي، وقدمت جدولا مفصلا يبين عدد الأعوان الموزعين على المفتشيات حسب أهميتها وقسمت بذلك المهام على المصالح وذلك حسب عدد الملفات التي تسيرها المفتشيات.

**الفرع الثاني: بالنسبة لمديرية البحث والمراجعات (DRV)**

في 13 جويلية 1998 وبموجب القرار التنفيذي رقم 228/98 أنشأت مديرية البحث والمراجعات التي عقدت أول لقاء لها، جمعت فيه مؤطرين من المدير ونوابه ورئيس المشروع وكذلك رؤساء الفرق والمحققين، في مقرها الكائن في شارع الدكتور سعدان - رابح نوال - سابقا، وذلك في شهر سبتمبر من سنة 1998، وهي امتداد لمكاتب الرقابة الجبائية لمديريات الرقابة على مستوى المديرية الولائية للضرائب والتي هي تحت غطائها، كما أن اختصاصها يمتد على مستوى التراب الوطني.

تؤطر مديرية البحث والمراجعات أربعة مصالح هي:

1- نيابة مديرية البرمجة.

2- نيابة مديرية الرقابة الجبائية.

1 زربول أمينة، سخري فوزية، مرجع سبق الذكر، ص 62.

2 وناي رشيد، دور الرقابة الجبائية في مكافحة الغش، رسالة مقدمة وفقا لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرعا لتخطيط، جامعة الجزائر - الجزائر، 2001/2002، ص 52.

3- نيابة مديرية القوانين والإجراءات.

4- نيابة مديرية التحقيقات والبحث عن المعلومات الجبائية.

يتم انتقاء الملفات عن طريق وضع برنامج لذلك، يتم فيه اقتراح الملفات من طرف المفتشيات أولاً، ثم نيابة مديرية الرقابة الجبائية على مستوى مديرية الضرائب الولائية، ثم يصادق على البرنامج أو يغير من طرف مديرية البحث والمراجعات DRV، وذلك مع مراعاة توصيات

التعليمية رقم 286/و.م/م.ع.ض/ المؤرخة في 15/09/1998.

من أهم أهداف مديرية البحث والمراجعات DRV:

- رفع نوعية التحقيق والارتقاء به إلى مستويات أحسن، تحسين نتائج التحقيق الجبائي، الأولوية في برمجة الملفات ذات أهمية ومداخل كبيرة، مكافحة الغش الجبائي.

- تقليص حجم المنازعات التي هي في تزايد مقارنة بالتحقيق، ولأجل كل ذلك وضعت مديرية البحث والمراجعات DRV بعض التسهيلات لأعوانها، وقامت بتكوينهم على مدى دورات في المدرسة الوطنية للضرائب، كما أعادت دفع طريقة التحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية، قامت بإصدار ملف المتهربين وإعداد نشرات تحسيسية وإعلامية وضعتها تحت تصرف الأعوان<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أتبسوكاي حياة، سعودي صبرينة، حقوق وضمانات المكلف بالضريبة في إطار الرقابة الجبائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون العام للأعمال، جامعة بجاية، الجزائر، 2013/2014، ص 20-21.

**المطلب الثاني: مراحل القيام بالرقابة الجبائية**

مراحل القيام بالرقابة الجبائية إن القيام بعملية الرقابة الجبائية يتطلب المرور بمجموعة من المراحل والإجراءات على مستوى كل نوع من أنواع الرقابة الجبائية، بداية بجلب الملف من المفتشية وإبلاغ المكلف ببداية عملية التحقيق، ثم سير عملية التحقيق الميداني، وأخيرا التواصل إلى فرض الضريبة والعقوبات إن وجدت وإعلام المكلف بالنتائج.

**أولاً- مراحل الرقابة المحاسبية:**

إن التحقيق في المحاسبة يمكن المؤسسات من الاطلاع على واجباتها الجبائية، بالإضافة إلى أنه يمكن الأعوان الضريبيين من التأكد من صحة القواعد المحاسبية المطبقة ومدى مطابقتها لتلك القواعد المعمول بها، وكما يمكنهم من إظهار النقائص والتجاوزات التي يمكن أن تطرأ على المحاسبة.

**أ- المرحلة التحضيرية:**

يقوم العون الضريبي المكلف بالقيام بعملية المحاسبة بالأعمال التالية:

**1- جلب ملف المكلف المعني من المفتشية:**

يعتمد المحقق على الملف الجبائي للمكلف كون انه يحتوي على كافة الوثائق والبيانات وكذا المراسلات التي تتم بين الإدارة والمكلف، وتختلف بيانات المكلف حسب طبيعته. فبالنسبة للشخص الطبيعي نجد: الحالة الشخصية، طبيعة النشاط الخاضع للفحص، مقر السكن، منبع العائدات والتصريحات، الوضعية العائلية. أما بالنسبة للشخص المعنوي فنجد: طبيعة النشاط، رأس المال الاجتماعي، عنوان المر الرئيسي، الوحدات التابعة لها (الفروع)، اسم المسير وحقه في رأسمال.<sup>1</sup>

1 نوي نجا، فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر 1999-2003، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003-2004، ص 65.

**2- إرسال الإشعار بالتحقيق:**

لا يمكن إجراء تحقيق دون إرسال أو تسليم إشعار بالتحقيق ملحق بميثاق المكاف بالضريبة الذي ينص على حقوق وواجبات المكاف بالضريبة، على أنها يستفيد المكاف بالضريبة من مدة للتضير قدرها (10) أيام بالنسبة للتحقيق المحاسبي و (15) يوم بالنسبة للتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة، حيث يرسل الإشعار بالتحقيق برسالة محفوظة أو يسلم مباشرة للمكاف بالضريبة مع إشعار وصل، وعند عدم قبول استلام الإشعار بالتحقيق لا يمنع من إجراء التحقيق، وفي هذه الحالة يلجا المحققون إلى فرض الضريبة تلقائيا بعد تحرير المحضر<sup>1</sup>

**3- المعاينة في عين المكان:**

يمكن للمحقق أن يقوم بمراقبة مفاجئة قصد معاينة العناصر المادية والتأكد من الالتزام بمسك الوثائق المحاسبية اللازمة، إذ يمنح القانون في إطار التحقيقات المحاسبية حق ممارسة التدخلات المفاجئة في المؤسسة قبل الخوض في عملية التحقيق المحاسبي، ومعاينة وجود الوثائق المحاسبية دون فحص المضمون وجرد قيم الصندوق.<sup>2</sup>

**4- عملية جمع المعلومات:**

لكي يستطيع العون المحقق تقدير وضعية المكاف بطريقة جيدة ومنظمة فانه يجب عليه جمع المعلومات التالية: طبيعة وهدف النشاط، شروط الاستغلال (الزبائن والموردون، حساب أسعار التكلفة و أسعار البيع... الخ)، وسائل الإنتاج المستعملة، الأماكن المسجلة في أصول ميزانية المؤسسة و تلك التي تخص صاحب المؤسسة و الغير مسجلة في أصول الميزانية التجارية، علاقات المؤسسة مع المؤسسات الأخرى، الفرض الضريبي و التأكد من حقيقته، الشروحات المفصلة للمخطط المحاسبي الخاص بالمؤسسة، ومنه فالعون المحقق يحاول جمع

1 بن أعمار منصور، إجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص12.

2 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، "ميثاق المكلفين بالضريبة الخاضعين للرقابة"، 2016، ص 15

أكبر قدر من المعلومات التي بوسعها تسهيل عملية التحقيق، وذلك باستغلال حق الاطلاع على مستوى المؤسسات العامة منها والخاصة.<sup>1</sup>

### ب- سير التحقيق (مرحلة المراقبة الفعلية):

بعد انقضاء اجل التحضير يذهب المحققون لمباشرة أعمالهم داخل المؤسسة قيد التحقيق، لأنه قانونيا لا يسمح لهم بأخذ الدفاتر المحاسبية إلى مكاتبهم، إلا في حالة إذا ما طلب المكلف ذلك وهذا بتقديمه لطلب موقع ومقدم لمدير الجبائية، وهنا يقوم المحققون بالتوقيع على تعهد باستلامهم للوثائق المحاسبية وإرجاعها بعد عملية فحصها، وتتم عملية الرقابة المحاسبية على مرحلتين:<sup>2</sup>

1- المراقبة الشكلية للمحاسبة: إن الرقابة الشكلية للمحاسبة تتمثل في المعاينة المادية للوثائق الموضوعية للرقابة، أي التأكد من وجود وصحة الدفاتر القانونية الإجبارية والمحاسبة لا تكون منتظمة شكلا إلا إذا كانت:

- محاسبة منتظمة وهذا إذا كانت تزاعي القواعد والإجراءات المنصوص عليها قانونيا.  
- محاسبة صادقة ويعني هذا صحة المعلومات المخلصة والمدونة في السجلات وكذا طريقة تقييمها.

- محاسبة مثبتة (مقنعة) وهذا في حالة ثبوت تبرير وصحة كل العمليات المسجلة في الدفاتر.<sup>3</sup>  
2- فحص المحاسبة من حيث المضمون: وتعني قيام المحقق بدراسة معمقة ودقيقة للحسابات الرئيسية كالآتي:

- فحص حسابات الميزانية: الميزانية هي كشف بالوضع المالي للوحدة الاقتصادية في فترة زمنية معينة وتضم:

1 حداد زكرياء، الرقابة الجبائية ومساهمتها في التحصيل الجبائي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التجارة، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2016-2017، ص 18.  
2 د نوي نحاة، مرجع سابق الذكر، ص 69.  
3 حداد زكرياء، مرجع سابق الذكر، ص 18 .

\* **أصول الميزانية:** وهي مجموع الاستخدامات أو الممتلكات التي تعتبر ملكا دائما أو مؤقتا للمؤسسة، ففي هذا الجانب من الميزانية يتبين لنا مختلف المجالات التي استعملت فيها المؤسسة أموالها وتتمثل في:

- **الاستثمارات:** وهي تتجسد في حسابات الصنف (2) وعلى المحقق التأكد من الوجود الفعلي والمادي للاستثمارات وان هذه الأخيرة ملك للمؤسسة بالإضافة إلى مراقبة معدلات الامتلاك ومدى قانونيتها.

- **المخزونات:** تمثل حسابات الصنف (3) وهنا يقوم المراقب بالتأكد من أن المبالغ المسجلة في الدفاتر المحاسبية مطابقة لتلك المسجلة في الفواتير وان التسجيلات المحاسبية في دفاتر الموردين والزبائن تتطابق مع دفاتر المؤسسة وأخيرا يجب التحقق من المعادلة:

$$\text{مخزون أول مدة} + \text{مشتريات} = \text{مخزون آخر مدة} + \text{مبيعات}$$

- **الحقوق:** تتمثل في الحسابات الصنف (4) يقوم المراقب بمراجعتها بمقارنة الرصيد المستخرج من الحسابات البنكية والبريدية مع ذلك المعن من طرف البنك أو البريد ومتابعة جميع التسبيقات مع طلب تبريرها وكذا مراجعة الصندوق ومجموع المقبوضات نقدا، والتأكد من أن رصيد الصندوق موجب.

\* **خصوم الميزانية:** وهي مجموع مصادر الأموال الموضوعة تحت تصرف المؤسسة، وتتكون من:<sup>1</sup>

- **الأموال الخاصة:** وهنا على المحقق التأكد من أن الزيادات والتخفيضات الطارئة على رأس المال محققة بصفة قانونية وان الاحتياطات والمؤونات التي لم يعد لها هدف أعيد إدماجها في حساب الأرباح لإخضاعها للضريبة، بالإضافة إلى العمل على كشف المؤونات غير المبررة والتي تستغلها المؤسسة التضخيم التكاليف.

1 حداد زكرياء، نفس المرجع السابق، ص 19.

- **الديون:** وهي مجمل التزامات المؤسسة وهنا يعمل المحقق على التأكد من صحة المبالغ المقيدة في هذا الحساب.

- **فحص حسابات التسيير والنتائج:** ينتقل المحقق للتأكد من صحة البيانات المسجلة في حسابات التسيير والنتائج، التي تمثل مجموع الأعباء التي تتحملها المؤسسة وكذا الإيرادات التي تتحصل عليها.

**حساب التكاليف:** وتتمثل في جميع نفقات المؤسسة، لذا فالمحقق يقوم بفحص هذه الحسابات كحساب البضائع المستهلكة، حساب نفقات المستخدمين، حساب النفقات المالية.

**حسابات الإيرادات:** وتشمل كل المبالغ المستلمة أو التي ستستلم كمقابل للمنتجات والأعمال التي تقدمها المؤسسة إلى الغير أو تلك المتحصل عليها دون مقابل.

**حساب النتائج:** يتم من خلاله معرفة القيمة المضافة وهامش الربح وكذا مبلغ الربح الإجمالي لمراقبة تطور نتائج المؤسسة ومقارنتها مع النتائج المتوقعة، ويتم هذا كله بالاستعانة بالميزانية وجدول حسابات النتائج.<sup>1</sup>

**ج- نتائج التحقيق المحاسبي وإعلام المكلف:** بعد الانتهاء من مرحلة التحقيق المحاسبي تثبت الإدارة أن هناك نقائص وأخطاء أو اغفالات في العمليات التي تقوم على أساسها الضريبة، تأتي مرحلة الرفض أو القبول المحاسبي (قبول صريح أو نسبي) وهنا فإن المحقق ملزم بإرسال نسخة من هذه النتائج إلى المكلف مبينا له فيها التجاوزات المكتشفة، والطرق المعتمدة في إعادة تأسيس الضريبة، وقد يرفض المراقب المحاسبة نظرا لكثرة الأخطاء، أو عندما تتضمن المحاسبة أخطاء أو معلومات غير صحيحة خطيرة و متكررة، ويمكن كذلك أم يتم التقييم التفائي في حالة ثبوت استحالة القيام بعملية الرقابة بسبب اعتراض المكلف أوفي

<sup>1</sup>أعمارة منصور، مرجع سبق ذكره، ص 90.

حالة امتناعه عن الإجابة للطلبات الواردة من الإدارة الضريبية فيما يخص التوضيحات والإثباتات الواجب تقديمها.<sup>1</sup>

### 1- إبلاغ المكلف بنتائج التحقيق:

تلتزم الإدارة الجبائية بإبلاغ المكلف الخاضع للتحقيق بنتائج المراقبة الجبائية حتى وان لم يكن هناك تقوم، ويتم هذا الإبلاغ على مرحلتين:<sup>2</sup>

- الإبلاغ الأول: يجب أن يكون هذا الإشعار مصاغا بطريقة تسمح للمكلف بفهمه وتسجيل ملاحظاته، وان يرسل إلى المكلف شخصا مع وصل الاستلام بذلك.<sup>3</sup>

- الإبلاغ النهائي: عند إرسال الإبلاغ الأولي للمكلف هناك حالتين يمكن حدوثهما:

أ- المكلف لا يرد أو يرد بعد الفترة القانونية وهنا فان الأسس المعدلة تبقى كما هي لأنه يعتبر قبولا ضمنيا منه.

ب- المكلف يرد على الإبلاغ في المدة المحددة ويسجل ملاحظاته الخاصة أو اعتراضاته عن الأسس المعدلة.

### 2- كتابة التقرير النهائي:

إن تحرير التقرير يعني انتهاء مهمة التحقيق، ويجب أن يتضمن هذا التقرير كل المعلومات التي تسمح بالتأكد من احترام إجراءات المراقبة، ويجب أن تدون الملاحظات في هذا التقرير فيما يخص طريقة إرساله للمكلف، وكذا يجب بيان الفترة الإضافية بالنسبة لبداية المراقبة وفي الأخير ذكر طبيعة المخالفات المكتشفة وكذا العقوبات المطبقة مع توضيح النصوص القانونية المقررة لذلك. ثانيا- مراحل الرقابة المعمقة: يمكن لأعوان الإدارة الجبائية بالتحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية للأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة، ومن خلاله يقومون بمراقبة مدى

1واظمرهم، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة سكيكدة - الجزائر، 2014/2015، ص7.

2ولهي بوعلام، "مرجع سابق الذكر، ص 15.

3نوي نجا، مرجع سابق الذكر، ص 79.

الانسجام بين المداخل المصرح بها من جهة، والذمة المالية، والعناصر المكونة لنمط معيشة أعضاء المقر الجبائي من جهة أخرى.

أ- المرحلة التحضيرية: هذه المرحلة لا تختلف كثيرا عن تلك التي يتم القيام بها في التحقيق المحاسبي إذ يتم من خلالها اختيار مجموعة الملفات المراد مراقبتها، وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الخاضعين يجب اختيارهم عن طريق معايير ومؤشرات موضوعية وهادفة، ثم يتم إتباع المراحل التالية:

### 1- سحب الملف الجبائي للمكلف المعني بالأمر:

يتم سحب الملف من المفتشية التي يقيم بها المكلف المعني قصد فحص مختلف المعلومات التي يتضمنها، مع إمكانية فحص مختلف الملفات الجبائية للأشخاص الذين يعيشون مع هذا المكلف، ويتم فحص الملف الجبائي بغرض اخذ فكرة عن الهوية والعنوان الحقيقي للشخص المراقب والتأكد من وجود مجمل التصريحات السنوية للدخل، بالإضافة إلى استخراج مؤشرات تحدد حالة الذمة المالية (العقارات، المحلات التجارية...)، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تسمح للمحققين باستخراج مجمل التناقضات بين المداخل المصرح بها، والعناصر المعيشية للمكلف المعني<sup>1</sup>.

### 2- إبلاغ بالمكلف بالتحقق:

إذ يقوم المراقب الجبائي بإرسال أو تسليم إشعار بالتحقيق للمكلف المعني، يعلمه فيه عن خضوعه لهذه الأخيرة مع منحه مدة (15) يوما للتحضير، وهذا الإشعار يجب أن يحدد بشكل ضروري بعض العناصر مثل سنوات التحقيق، إمكانية لاستعانة بمستشار من اختياره....الخ، وعند إرسال أو تسليم هذا الإشعار يجب أن يرفق بميثاق المكلفين بالضريبة، مع تقديم بطاقة معلومات يملؤها المكلف<sup>2</sup>.

1 نفس المرجع السابق، ص 81-83.

2 المادة 21 الفقرة 3، قانون الإجراءات الجبائية، 2016، ص 13.

**3- جمع المعلومات من المصالح الخارجية:**

بعدما ينهي المحقق فحص الوثائق الإدارية الخاصة بالمكلف، وكذا بعض المعلومات المقدمة من مصالح البحث عن المعلومات الجبائية التابعة للهياكل المحلية والمركزية يلجا المراقب إلى القيام بالأبحاث الخارجية لأجل البحث عن المعلومات غير الموجودة في الوثائق الإدارية، وذلك باستخدامه لحقوق الإدارية التي منحها له المشرع الجبائي كحق الاطلاع.<sup>1</sup>

**4- إعداد الميزانية التشغيلية:** بعد إجراء فحص الملف الجبائي وكذا المعلومات المتحصل عليها، يقوم المحقق بوضع ميزانية أولية تحتوي على مجمل المعطيات، هذه الميزانية لها دور أولي في تحديد درجة صدق التصريحات الجبائية وإظهار الدخول غير المصرحة، بالإضافة إلى فحص تغييرات الذمة والتمتات وكذا قروض الحسابات المالية.<sup>2</sup>

**ت- سير التحقيق:**

بعد المرحلة التحضيرية تأتي عملية التحقيق المعمق التي تتم في مصالح الإدارة الضريبية، ماعدا في حالة طلب المكلف أن تجري في مكان آخر، وفي هذا الصدد يقوم المراقب باستدعاء المكلف المعني بالتحقيق لتزويده بكشوفات الحسابات البنكية، البريدية، وجمع الحسابات الأخرى التي من الممكن ممارستها.

وبعد هذا فان المراقب يخوض في حوار مع المعني ليبين له أن هذا التحقيق نابع من ضرورة توضيح وضعيته الجبائية.<sup>3</sup>

**1- إعادة تكوين الأسس الضريبية:**

بهدف كشف الدخول الغير مصرحة وإعادة إخضاعها للضريبة، يتم إعادة تكوين المداخل المحققة، وفي هذا الإطار يقوم المحقق ب:

1نوي نجاة، مرجع سبق ذكره، ص 79.

2المرجع السابق، ص 79.

3المرجع السابق، ص 84.

- تحليل كل الحسابات المالية من خلال مراقبة كل التدفقات المالية للمكلف حيث يقارن الكشوف البنكية مع المداخل المصرح بها لتحديد رصيد الميزان النقدي، والنتائج المتحصل عليها يجمعها في الأخير في ميزان الخزينة.
- يقوم بتقييم ممتلكات ونفقات المكلف أيضا.

الميزان النقدي: يتجسد هذا الميزان في مقارنة السيولة المتاحة مع السيولة المصرحة.

ميزان الخزينة: يمكن من خلاله إخراج الاختلافات الموجودة بين المتاحات المستخرجة والمستعملة، والتي تدل على وجود دخول غير مصرح بها. المتاحات المستخرجة: وهي التي تضم كل المبالغ التي يمكن للمكلف الحصول عليها خلال فترة المراقبة.

المتاحات المستعملة: تتضمن كل المبالغ المنفقة من طرف المكلف على مستواه المعيشي. 2- طلبات التوضيحات والتبريرات:

في حالة جمع المحقق عناصر تثبت أن المكلف يحقق مدا خيلا مهمة مقارنة بالذي صرح به، يمكنه طلب توضيحات وتبريرات لنقطة أو عدة نقاط حول ما صرح به المكلف بالضريبة.<sup>1</sup>

### ج- إنتهاء التحقيق وإبلاغ المكلف بالنتائج:

عند انتهاء المحقق من عملية الرقابة والمقارنة يتوصل إلى إحدى النتائج: إما بالقبول لأسس الضريبة المصرح بها من طرف المكلف بالضريبة، ومن ثم إشعاره بغياب التقويم، أو بالرفض إذا تأكد أن ما قام بتصريحه كمدخيل غير حقيقي وغير مطابق للواقع، هنا يقوم بإعادة تكوين جل مداخيله وكذا الدخول المحققة من طرف الاشخاص القاطنين معه.<sup>2</sup>

1 احداث زكرياء، مرجع سابق الذكر، ص24.

2نوي نجا، مرجع سابق، ص ص88، 89.

## المبحث الثالث: تنظيم عملية الرقابة الجبائية

## المطلب الأول: القسم المكلف بالرقابة الجبائية داخل الهيكل التنظيمي

من خلال الهيكل التنظيمي المنصوص عليه في الجريدة الرسمية فإن من يقوم بعملية الرقابة الجبائية هي المفتشية العامة للمصالح الجبائية وحددت صلاحياتها وتنظيمها كما يلي:

## أولاً: الصلاحيات

تكلف المفتشية العامة للمصالح الجبائية، على وجه الخصوص، بالقيام بالرقابة والتفتيش والتحقيقات فيما يأتي:

- تنظيم المصالح وعملها.
  - جودة تسيرها.
  - استعمال الطاقة البشرية والمادية الموضوعة تحت تصرفها.
- كما يمكن أن تكلف، زيادة على ذلك و في حدود اختصاصاتها، بالقيام بأي تحقيق آخر خاص و تكلف أيضاً، بتوجيه أعمال مفتشيات المصالح الجبائية المحدثة على الصعيد المحلي و تقييم فعاليتها.

تتدخل المفتشية العامة للمصالح الجبائية على أساس برنامج سنوي للتفتيش.

كما تتدخل زيادة على ذلك قصد القيام بأي تحقيق يكون ضروريا نتيجة حالة خاصة.

يمكن للمفتشية العامة للمصالح الجبائية، أن تطلب في إطار مهامها مساعدة منتظمة من كل موظف في الادارة الجبائية.

يترتب عن كل مهمة تفتيش أو رقابة تقوم بها المفتشية العامة للمصالح الجبائية اعداد تقرير ويشتمل هذا التقرير على المعايينات والملاحظات والمخالفات المسجلة في التسيير الذي تمت مراقبته ويقترح زيادة على ذلك أي اجراء من شأنه تحسين عمل المصالح التي تمت مراقبتها<sup>1</sup>.

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/directions-centrales/414-2014-09-08-09-16-14>

يعد رئيس المفتشية العامة للمصالح الجبائية كل سنة اعتمادا على التقارير المنصوص عليها في المادة السابقة، تقريرا شاملا يحتوي على أي اقتراح أو رأي من شأنه تحسين عمل المصالح وكذا أي إجراء يمكن أن يساهم في تطبيق أفضل للتشريع الجبائي.

- فحص المطبوعات المستعملة، تبعا لتطور التشريع والتنظيم الجبائيين، وهذا عن طريق تقديم كل اقتراح مفيد يرمي إلى إدخال تعديلات عليها،
- وضع كل التوثيق الجبائي لصالح المحققين في التسيير ونشره،
- إعداد توقعات الميزانية السنوية لضمان السير الحسن للمتفشيات الجهوية.

### ثانيا: التنظيم

يسير المفتشية العامة للمصالح الجبائية مفتش عام، يوضع تحت سلطة المدير العام للضرائب.

يساعد المفتش العام للمصالح الجبائية ثمانية (8) مفتشين وثمانية (8) مكلفين بالتفتيش.

يعين المفتش العام والمفتشون والمكلفون بالتفتيش بموجب مرسوم تنفيذي.

تعتبر وظائف المفتش العام والمفتش والمكلف بالتفتيش وظائف عليا في الدولة وتصنف وتستفيد على التوالي من رواتب مفتش عام ومدير ونائب مدير في الإدارة المركزية طبقا لاحكام

المرسومين التنفيذييين رقم 227-90 ورقم 228-90 المؤرخين في 25 يوليو سنة 1990.

يساعد المفتشين عشرة (10) مكلفين بالتدقيق والتحقيق والتلخيص يكلفون على الخصوص بما يأتي<sup>1</sup>:

. أداء مهام التدقيق على مستوى المصالح الجبائية.

. تشخيص الإجراءات الجبائية وتقييمها.

. القيام بمهام التحقيق في نظامية الإجراءات الجبائية وفي إحترام قواعد أخلاقيات وأدبيات المهنة.

<sup>1</sup> <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/directions-centrales/414-2014-09-08-09-16-14>

. إبداء كل اقتراح يرمي إلى تحسين تنظيم المصالح وسيرها.

. المشاركة في إعداد برامج التدخل وفي اختيار الهياكل التي يتم فيها التحقيق

تتكون المفتشية العامة للمصالح الجبائية من مفتشيات جهوية للمصالح الجبائية توضع تحت سلطة المفتش العام للمصالح الجبائية، تتدخل هذه المفتشيات الجهوية على مستوى مجموع الولايات.

يسير المفتشية الجهوية للمصالح الجبائية مفتش جهوي، يساعده رؤساء فرق التحقيق في التسيير ومحققون في التسيير.

تتشكل المفتشية الجهوية للمصالح الجبائية من فرق التحقيق في التسيير يسيرها رؤساء فرق تتكون من محققين في التسيير.

يحدد عدد المفتشيات الجهوية ورؤساء الفرق التحقيق في التسيير والمحققين في التسيير بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

تعتبر وظيفة مفتش جهوي للمصالح الجبائية وظيفة عليا في الدولة وتصنف وتستفيد من راتب مدير في الإدارة المركزية طبقا لأحكام المرسومين التنفيذي رقم 227-90 ورقم 228-90 المؤرخين في 25 يوليو سنة 1990.

يعين رؤساء فرق التحقيق في التسيير من بين<sup>1</sup> :

1- المفتشين الرؤساء للضرائب

2- مفتشي الأقسام للضرائب الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

3- المفتشين المركزيين للضرائب الذين يثبتون سبع (7) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

يعين المكلفون بالتدقيق والتحقق والتلخيص من بين:

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/directions-centrales/414-2014-09-08-09-16-14>

1- الموظفين المنتمين لرتبة مفتش قسم للضرائب على الأقل الذين يثبتون أربع (4) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

2- المفتشين المركزيين للضرائب الذين يثبتون ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

يعين المحققون في التسيير من بين<sup>1</sup> :

1- مفتشي أقسام الضرائب الذين يثبتون ثلاث (3) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

2- المفتشين المركزيين للضرائب الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

3- المفتشين الرئيسيين للضرائب الذين يثبتون سبع (7) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

#### المطلب الثاني: المورد البشري المكلف بالرقابة الجبائية ومسؤولياتهم

حدد المشروع الوسائل البشرية اللازمة لممارسة الرقابة الجبائية، وحدد معايير ل يتم على أساسها اختيارهم، وأهمها الخبرة والكفاءة المهنية، كما حدد المشروع المسؤوليات التي تقع على عاتق الموظفين في هذا المجال والتي تم التعرض لها بالتفصيل في هذا المطلب.

#### الفرع الأول: الأعوان الإداريون المكلفين بالرقابة الجبائية:

يتم تنفيذ الرقابة الجبائية من طرف موظفين لديهم مؤهلات تخولهم القيام بالفحص، التدقيق والإعلام والتبليغ، ومن ثم التقويم، ويمكن تقسيم هؤلاء الأعوان على فئتين رئيسيتين وهما:

#### الفئة الأولى: مفتشوا الضرائب

وهم يتمثلون في الأشخاص المؤهلين بموجب القانون، والذين يقومون براءة فرق التحقيق.

#### الفئة الثانية: الأعوان المحققون

وهم الأشخاص الذين ينفذون الرقابة من خلال الأعمال الرقابية والتدخلات التي يقومون بها، وكذا جمع المعلومات الضرورية من مختلف المصادر، وكل المهام المنوط بهم قد تنفذ على

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/directions-centrales/414-2014-09-08-09-16-14>

مستوى مكان تواجد المكلف الضريبي، أو في مكان فرض الضريبة في دائرة إختصاص المنطقة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مسؤوليات الأعوان المكلفين بالرقابة الجبائية

يمكن تحديد مسؤوليات الموظف الموجودة في خدمة الدولة، في المجالات التالية، ويمكن التفسير كل مسؤولية على حدا كما يلي:

#### أ- المسؤولية المدنية:

كل عون يساهم في تنفيذ الرقابة الجبائية فإن له مسؤولية مسؤولية معينة إتجاه الغي، وهي تظهر أساسا عند حدوث أخطاء من طرف الأعوان أو الأشخاص الموجودين تحت مسؤوليتهم. إن مسؤولية الدولة لا تمنع أن:

- تكون عون الإدارة الجبائية مسؤولا شخصيا عن أخطائه، والتي تسمح لكل شخص متضرر أن يقوم بإجراءات لدى العدالة ضد الدولة نفسها (الحالة أكثر شيوعا)  
- تقوم الدولة التي تضررت مصالحها بمتابعة العون المرتكب للخطأ.<sup>2</sup>

#### ب- المسؤولية الجزائية:

كل موظف يخالف القوانين يخضع لمجموعة من العقوبات المنصوص عليها قانونا، كما أنه مسؤول على الجرح والجنايات التي يرتكبها، بحيث يعاقب عليها، وهذه العقوبات الجنائية تسقط العقوبات التأديبية.

تقع نفس جزاءات ارتكاب المخالفات المنصوص المخالفات:

- التعسف في إستعمال السلطة ضد الشيء العمومي.
- ممارسة السلطة العمومية قبل توليها أو الاستمرار فيها على وجه غير مشروع.
- الرشوة: يعد مرتشيا ويعاقب بالحبس من سنتين (02) إلى عشرة (10) سنوات وبغرامة

1 Centre français d'exploitation. FISCAL2010. Edition FRNACIS LEFEBVRE. Paris France. 2010. P1143.

2 وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، دليل أخلاقيات المهنة لموظفي المديرية العامة للضرائب، الجزائر، (لا توجد سنة)، ص 23.

200.000 دج الى 1.000.00 دج كل عون جبائي طلب أو قبل بشكل مباشر أو غير مباشر عطايا أو وعود أو هبات أو هدايا أو أية مزايا أخرى، سواء لأداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل من واجباته.

### ج- المسؤولية التأديبية:

يتعرض لعقوبات منصوص عليها قانونا كل شخص يرتكب أخطاء أثناء تأدية لمهامه، وهذا من منطلق مسؤوليته من الناحية التأديبية.

### -الأخطاء التأديبية:

طبقا لأحكام المواد 177 الى 181 من الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006، المتضمن القانون العام للوظيفة العمومية.

### - العقوبات التأديبية:

تصنف العقوبات التأديبية حسب جسامة الأخطاء المرتكبة إلى أربعة (04) درجات. حيث يتم التنبيه، الإنذار الكتابي، التوبيخ في الدرجة الأولى، والتوقف عن العمل من يوم (01) إلى ثلاثة (03) أيام، الشطب من قائمة التأهيل في الدرجة الثانية، كما يتم التوقيف عن العمل من أربعة (04) إلى ثمانية (08) أيام.<sup>1</sup>

1 وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، دليل أخلاقيات المهنة لموظفي المديرية العامة للضرائب، الجزائر، (لا توجد سنة)، ص 23-24.

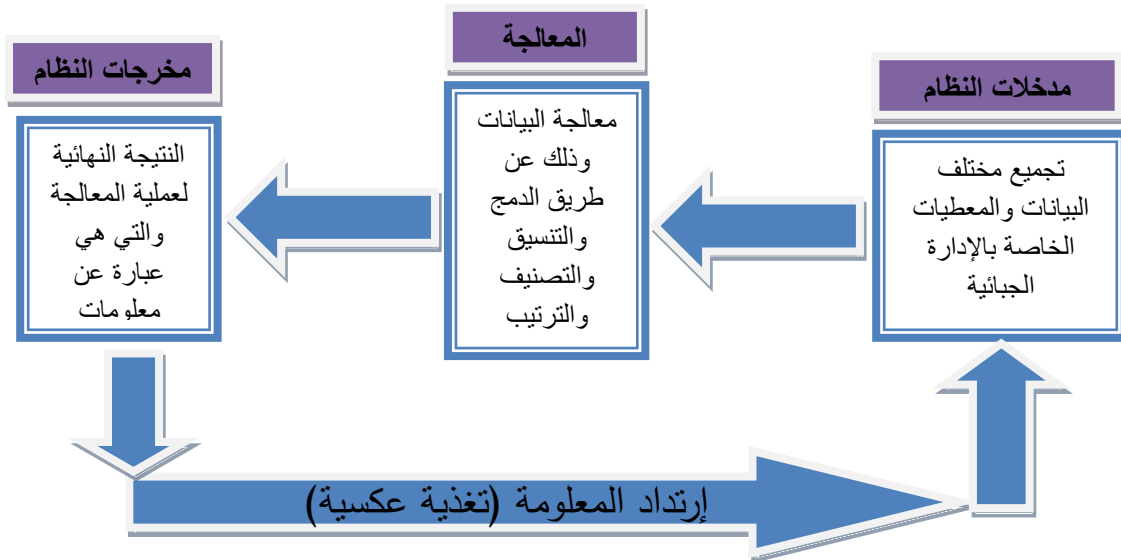
## المبحث الرابع: تكنولوجيا الإعلام الآلي كأداة لتفعيل الرقابة الجبائية

## المطلب الأول: نظام المعلومات الجبائي

تعتمد أي إدارة للقيام بمهامها التخطيطية والتنظيمية والرقابية في مجال تخصيص الموارد الاقتصادية على المعلومات والبيانات المتحصل عليها من نظام المعلومات، وبالتالي فنظام المعلومات: هو إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد البشرية والمادية لتحويل البيانات وهي المدخلات إلى مخرجات وهي المعلومات لتحقيق أهداف مسطرة.

وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف نظام المعلومات الجبائي على أنه هو الإطار الذي تتم من خلاله عمليات تجميع وتنسيق ودمج معطيات الموارد المادية والمالية والبشرية والتي تعتبر بيانات خاصة بالإدارة الجبائية لتحويلها الى معلومات جبائية، حتى يتمكن متخذوا القرار الاستفادة منها.

ايضا من خلال ما سبق نجد ان نظام المعلومات الجبائي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات وتغذية عكسية أي ارتداد المعلومة والشكل الموالي يوضح ذلك.



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على ما تم دراسته في مقياس نظم المعلومات

**مدخلات نظام المعلومات الجبائي:** تتعدد مدخلات نظام المعلومات الجبائي، لتشمل مدخلات كل نوع من أنواع الضرائب التي تتحملها المؤسسة، والتي يحتاجها النظام للقيام بعملية المعالجة.

وتكون مدخلات خاصة بتحديد الضريبة على ارباح الشركات، ومدخلات خاصة بتحديد الضريبة على الدخل الاجمالي، ومدخلات خاصة بتحديد الرسم على القيمة المضافة.

**مخرجات نظام المعلومات الجبائي:** بعد الانتهاء من عملية معالجة المعلومات المتعلقة بتحديد مقدار العبء الضريبي الذي تتحمله المؤسسة لكل نوع من أنواع الضرائب المرتبطة بنشاطها ونتائجها، تلي مرحلة تقديم معلومات في أشكال مناسبة لمختلف الاطراف، سواء داخلية وأهمها متخذي القرار، واما أطراف خارجية ومنها الادارة الجبائية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: انعكاسات التكنولوجيا على عملية الرقابة الجبائية

تظهر الأهمية البالغة التي تكتسبها تكنولوجيا المعلومات من فوائدها الجمة والآثار التي يمكن أن تخلفها أثناء وبعد عملية الرقابة، ونذكر منها:

- الرفع من قدرة الإدارات على أداء وظائفها بأقل عدد ممكن من الموارد
  - التقليل من استخدام الوثائق الإدارية والارتكاز على الأنظمة المعلوماتية.
  - العمل عن بعد أي إمكانية طلب المعلومات دون التدخل الميداني.
  - الاتصال السريع يمكن الإدارة الجبائية من الحصول على التحديثات التي قامت بها المؤسسات سواء في رأس المال أو توزيع الأرباح.
  - الوقتية أي الحصول على المعلومات في الوقت المناسب.
- مهام نظام المعلومات متعددة ومتنوعة تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup>تورالهدى وادي، دور نظم المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص مراجعة وتدقيق، جامعة العربي بن مهيدي، ولاية أم البواقي الجزائر، 2017

1- **وظيفة تجميع البيانات:** أول مرحلة من مراحل معالجة المعلومات (وظائف المعلومات). هي التزود بالبيانات والحصول عليها من مصادر مختلفة فهذه المحلة ترافقها دائما مرحلة الاختبار والانتقاء لأن البيانات الخام المجمعة ليس دائما ملائم للمعالجة المرغوب فيها.

## 2- وظيفة إدارة البيانات:

إن البيانات في حد ذاتها لا تقدم معنى كبير، ولكي يكون لها معنى يجب أن تحول إلى صورة أو شكل يوصل المعرفة أو النتائج، هذه العملية تسمى معالجة البيانات، وتعتبر إلى حد ما أهم وظائف نظام المعلومات، حيث يتم إخضاع البيانات للعديد من التحولات بترتيبها وفرزها (الفرز يعني ترتيب البيانات وفق نمط معد مسبقا) في تسلسل منطقي أو حسابي.

## 3- الرقابة وحماية البيانات:

قد تحدث أخطاء أو تلاعبات أو فقدان أو فقدان بعض البيانات، مما يستدعي حماية بيانات نظام المعلومات من التلاعب والتأكد من دقتها، وللوصول إلى هذا تستعمل: التفويض التسوية، التحقق وغيرها من الأساليب.

## 4- وظيفة إنتاج المعلومات:

تعتبر مرحلة إيصال المعلومات آخر مرحلة من وظائف أنظمة المعلومات وهي تعطي جعل المعلومات متوفرة للمستعملين في الأشكال المناسبة والكميات والأماكن المرغوب بها، الوظيفة الأخيرة، وتتمثل بوضع المعلومات في يد المستخدمين، ويتطلب ذلك عدة خطوات:

- إعادة تقرير من خلال تحليل وتفسير البيانات التي تحتويها التقارير.
- تقديم التقارير بصورة مفهومة ومفيدة للمستخدمين.
- ضمان وصول التقارير للمستخدمين.

## خلاصة الفصل

حتى تكون الرقابة الجبائية فعالة ودقيقة وجب توفر شروط نكر منها لا على سبيل الحصر ، فيما يخص المورد البشري لابد من وجود عنصر بشري ذو كفاءة حتى يتسنى له القيام بالمهام المنوطة له على أكمل وجه ، أيضا فيما يخص الجانب المادي يجب توفر بيئة مناسبة ومواكبة للثورة التكنولوجية

إن أهم طريقة منتهجة لمكافحة التهرب والغش الضريبي في الجزائر هي الرقابة الجبائية وذلك لمراقبة تصريحات المكلفين بالضريبة بهدف التأكد من صحتها ومصداقيتها واسترجاع المبالغ المتهرب منها ولمحاولة تحقيق أهداف الرقابة الجبائية عمل المشرع الجبائي على تأسيس الإطار القانوني لها من خلال تنظيم العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلف بأداء حقوق الإدارة الجبائية ووصولاً إلى حقوق والتزامات المكلفين بالضريبة كما عمل المشرع أيضا على توفير الإطار التنظيمي لها من خلال تقسيم المهام بين مصالح الإدارة الضريبية.

تتم عملية التحقيق المحاسبي من خلال إجراءات فحص محاسبة المكلف من حيث الشكل ومن حيث المضمون حيث يقوم المراقب بإبداء رأيه بالقبول أو الرفض حول مدى صحة وسلامة التصريحات المقدمة من طرف المكلف ثم يقوم بعد ذلك بتبليغ المكلف بنتائج التحقيق. التحقيق المعمق يختص بدخول الأشخاص المعنويين ويتم من خلال مقارنة الدخول المصرح بها مع المداخل والممتلكات الموجودة فعلا لدى المكلف.

بالرغم من اختلاف نوعي الرقابة الجبائية من حيث الإجراءات الجبائية المتخذة لذلك إلا أنها تتحد في هدف واحد وهو محاربة الغش والتهرب الضريبي.

# الفصل الثالث

دراسة حالة - مركز الضرائب لولاية الوادي -

## المبحث الاول : مدخل الى مركز الضرائب

### المطلب الاول : التعريف بمركز الضرائب لولاية الوادي

هو الجهاز المكلف بتسيير الملفات الجبائية والمراقبة والتحصيل والمنازعات تحت إشراف موظف برتبة رئيس مركز ويضم مجموع المؤسسات والمهن الحرة الخاضعة للنظام الحقيقي والتي يفوق رأسمالها 15 مليون دينار جزائري وغير خاضعة لمديرية كبريات المؤسسات، ويهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة والحد من الغش والتهرب الضريبي<sup>1</sup>.

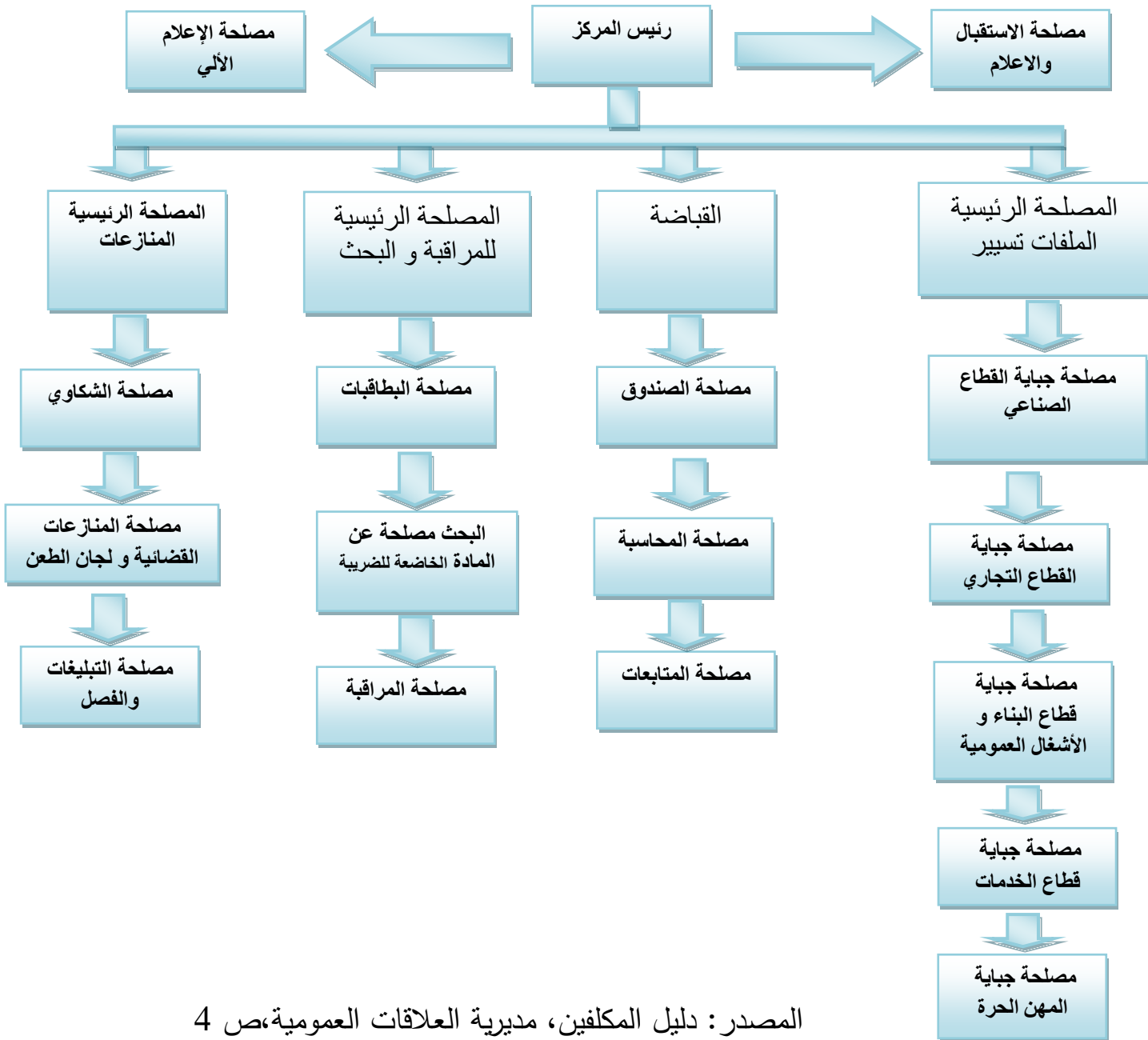
يقع المركز وسط ولاية الوادي بحي 08 ماي 1945 الوادي وهو عبارة عن هيكل إداري حديث وعصري مجهز بكافة الوسائل الضرورية للعمل الإداري والتكفل الأحسن للمكلفين الخاضعين له، تم افتتاحه رسميا 03 نوفمبر 2018 كما يعتبر من الصنف الثاني، وهو عبارة عن مركز موحد يجمع تحت إشراف رئيس المركز كل مهام التسيير،التحصيل،المراقبة والمنازعات.

1 مديرية العلاقات العمومية و الاتصال نشرة 2016 ص 1

## المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية الوادي

يتكون الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية الوادي من ثلاث مصالح رئيسية وقباضة ومصلحتين<sup>1</sup>، والشكل الموالي عبارة عن مخطط توضيحي يبين مختلف المصالح التابعة للمركز.

### المخطط التوضيحي للهيكل التنظيمي لمركز الضرائب



المصدر: دليل المكلفين، مديرية العلاقات العمومية، ص 4

1 الجريدة الرسمية العدد رقم 20 سنة 2009، ص 20.

## المطلب الثالث : مجال اختصاص مركز الضرائب

تتمثل المهام والصلاحيات التي يقوم بها المركز في ما يلي<sup>1</sup> :

- ❖ تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة .
- ❖ مديرية كبريات المؤسسات بالإضافة إلى مجموع المهن الحرة.
- ❖ مسك وتسيير الملف الجبائي للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.
- ❖ مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية.
- ❖ إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض ومعاينتها والمصادقة عليها.
- ❖ الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى.
- ❖ تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود.
- ❖ ضبط الكتابات ومركزة تسليم القيم.
- ❖ البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات.
- ❖ إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.
- ❖ تدرس الشكاوى وتعالجها.
- ❖ تتابع المنازعات الإدارية والقضائية.
- ❖ تعوض قروض الرسوم.
- ❖ تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة.
- ❖ تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها الأساسي .

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49>

❖ تنظم المواعيد وتسييرها.

❖ تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب.

يتكون مركز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية و قباضة ومصلحتين<sup>1</sup>:

1. المصلحة الرئيسية للتسيير، وتكلف بـ:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء و المراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتجاجات.
  - المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقد يمها لرئيس المركز للموافقة عليها. بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب.
  - اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات أو لمراجعة المحاسبة.
  - إعداد تقارير دورية و تجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.
- تعمل على تسيير:

أ) المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛

ب) المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية؛

ج) المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري؛

د) المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛

هـ) المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/services-exterieurs/269-2014-05-29-12-41-51>

2. المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث، وتكلف بـ:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها و توزيعها من أجل استغلالها.

- اقتراح عمليات مراقبة و إنجازها، بعنوان المراجعات في عين المكان و المراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية وحوصل تقييمية دورية .

تعمل على تسيير:<sup>1</sup>

أ) مصلحة البطاقات والمقارنات ، وتكلف بـ:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها.

- مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية ، وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها.

- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

ب) مصلحة البحث عن المادة الضريبية التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع؛

- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

ج) مصلحة التدخلات التي تعمل في شكل فرق؛ وتكلف بـ:

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/services-exterieurs/269-2014-05-29-12-41-51>

- برمجة و انجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة و المراقبة عند المرور وكذا إنجاز في عين المكان لكل المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها و تحصيلها.
- اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة .

د) مصلحة المراقبة، التي تعمل في شكل فرق، وتكلف بـ:

- إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان؛
  - إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.
3. المصلحة الرئيسية للمنازعات، وتكلف بـ:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب و ناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، و كذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.

- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية.

وتعمل على تسيير:<sup>1</sup>

أ) مصلحة الاحتجاجات، وتكلف بـ:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها و /أو استرجاع الضرائب والرسوم و الحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/services-exterieurs/269-2014-05-29-12-41-51>

- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.
- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة.
- معالجة منازعات التحصيل.
- (ب) مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية<sup>1</sup>، وتكلف بـ:
  - دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة ولاختصاص لجان الطعن الإعفائي.
  - المتابعة، بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون و الشكاوى المقدمة للهيئات القضائية.
  - (ج) مصلحة التبليغ والأمر بالدفع<sup>2</sup>، وتكلف بـ:
    - تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة و إلى المصالح المعنية.
    - الأمر بصرف الإلغاءات و التخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها.
    - إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات و تبليغها للمصالح المعنية.
- 4. القباضة، وتكلف بـ:
  - التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.

1 <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-21-49/services-exterieurs>

- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة.

- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

### تعمل على تسيير:

- مصلحة الصندوق.

- مصلحة المحاسبة.

- مصلحة المتابعات.

تنظم مصلحة المتابعات في شكل فرق .

5. مصلحة الاستقبال والإعلام، تحت سلطة رئيس المركز، وتكلف بـ:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم.

- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

6. مصلحة الإعلام الآلي والوسائل، وتكلف بـ:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية و تأمينها وكذا تسيير التأهيلات و رخص الدخول الموافقة لها.

- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد و لوازم أخرى و كذا التكفل بصيانة التجهيزات.

- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة و أمن المقرات.

## المبحث الثاني : نظام المعلومات الجبائي في مركز الضرائب

### المطلب الاول : طرق وأساليب تجميع المعلومات الجبائية

**أولا :** أساليب تجميع المعلومة الجبائية : يتم جمع المعلومة الجبائية من مصادر مختلفة، و تستعمل في هذه العملية مجموعة من الوسائل أهمها :

\* تجميع عن طريق التلقي الآلي للمعلومة : يتم ذلك بواسطة المعلومات يتم التي إرسالها دوريا إلى مصالح إدارة الضرائب سواء شهريا أو سنويا، و هي تتعلق بالوثائق التالي :

الكشوف التفصيلية للعملاء و خاصة بأئعي الجملة

كشف المبالغ الموضوعة لدى الموثقين من طرف الزبائن جراء عمليات البيع

التجارية ، وصل التسليم الخاص بالمستوردين التي تصل من مصالح الجمارك

\* التجميع عن طريق طلب المعلومة : تقوم الادارة الضريبية بطلب هذه المعلومة من مصادرها : مثل الجمارك، البلديات، الولايات، المؤسسات المالية و المصرفية، الجمعيات الرياضية، صناديق الضمان الاجتماعي خزينة الدولة، الأمن الوطني، مؤسسات الجيش..

\* تجميع المعلومة عن طريق التدخل في عين المكان

:يتم تجميع المعلومة عن طريق تدخل أعوان إدارة الضرائب في عين المكان ويتم هذا التدخل في أي مكان أو مؤسسة أو شخص يمكن إيجاد عنده المعلومة الجبائية، مثل كشف تخليص لدى مصالح الخزينة، مصالح الجمارك، المؤسسات الخاصة أو العامة...

**ثانيا :** إستغلال المعلومة الجبائية : يتم استغلال المعلومة الجبائية من طرف مصالح الضرائب في تحديد الوعاء و في التحصيل و أيضا في مراقبة تصريحات المكلفين و هذه المعلومات تستغل على المستوى الوطني و على المستوى الدولي

استعمال المعلومة لمعالجة الملفات الجبائية : تستعمل المعلومة الملتقطة أثناء عملية الجمع في معالجة الملفات الضريبية الخاصة بالمكلفين ، سواء كانت هذه الملفات تخص النشاطات أو تخص دخول الأشخاص الطبيعيين، وذلك في إطار المراقبة للمعلومات.

### المطلب الثاني : واقع تكنولوجيا الاعلام الآلي في الادارة الضريبية

ان نظام الإعلام الآلي المطبق في المركز هو نظام تسيير الجباية (SGF) صمم هذا البرنامج في إطار برنامج (MARA) وتم وضعه حيز التشغيل في مركز الضرائب، تسمح هذه الأداة بالتسيير الرقمي للملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة.<sup>1</sup>

وهذا النظام يتكون من ثلاث مكونات رئيسية:

#### ❖ الدخول إلى الذاكرة S.I.M

لكل مصلحة مقياس يتم الدخول فيه للاستعمال عن طريق اللقب و الاسم و المفتاح السري لمستعمل الحاسوب، يستطيع رئيس المركز عن طريق هذه التطبيقات مراقبة كافة المصالح بما في ذلك القبضة و مصالحها.

#### ❖ النظام المعلوماتي SGF عبارة عن تطبيق من نوع WEB.

#### ❖ تخزين المعطيات لكافة المصالح (sauvegarde les bases de données)

ايضا و في إطار رقمنة الخدمة العمومية وضعت المديرية العامة للضرائب نظام للتصريح عن بعد (Télé Déclaration) فبعدها استخدمت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال كوسيلة لنشر المعلومات الجبائية ، انتقلت الإدارة الضريبية في عملها من رحلة نقل المعلومة الجبائية إلى مرحلة استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في علاقتها مع المكلفين بالضريبة و هذا باستحداث نظام التصريح عن بعد ( جبايتك ) (JIBAYATIC) .

1 www.mfdgi.gov.dz

كان اعتماد تقنية التصريح عبر الانترنت و الدفع الالكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمديرية كبريات المؤسسات (DGE) و هم المؤسسات و الشركات الأجنبية العاملة في ميدان المحروقات أو التي يفوق رقم أعمالها سقف معين كخطوة أولى يحث يعتبر بالنسبة إليهم نظام التصريح عن بعد هو نظام إلزامي ابتداءً من جانفي 2018 يجب التقيد به كما باستطاعتهم تسديد كافة الضرائب و الرسوم عن طريق الدفع الالكتروني .

أما بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب و المراكز الجوارية للضرائب فان نظام التصريح عن بعد هو نظام اختياري بالنسبة لهم و قد تم وضع 22 مركز نموذجي للتعريف بالعملية و للاطلاع على سير هذا التطبيق المعلوماتي قبل تعميمه على جميع المراكز حيث يكفي للمكلف أن يطلب التسجيل في نظام التصريح عن بعد و يتكون ملف التسجيل في نظام التصريح عن بعد من الوثائق التالية :

- استمارة طلب التسجيل يتم تحميلها من الموقع الالكتروني لمديرية الضرائب .

- دفتر الشروط العامة .

- كشف الهوية البنكية (RIB) .

- تفويض قانوني من المكلف بالضريبة لممثل له المشار إليه في استمارة التسجيل في نظام التصريح عن بعد للقيام بجميع الإجراءات الخاصة بالتصريح عن بعد لحساب المكلف بالضريبة .

بعد القيام بتجميع الملف يقوم المكلف بالضريبة بأخذ موعد حسب اختياره و هذا من الموقع الالكتروني JIBAYATIC من أجل دفعه للمصالح المخولة لذلك فيتم تسليمه ظرف مغلق يحتوي على كلمة المرور الخاصة به من أجل الولوج الى الفضاء المخصص له و القيام بالتصريحات الضريبية.

**المطلب الثالث : معوقات التطبيقات المعلوماتية**

إن مركز الضرائب بولاية الوادي يحتوي على نظام معلوماتي يعرف باسم SGF أي نظام التسيير الجبائي ، هذا النظام مصمم لرقمنة الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة تلقائيا وحسب نوعية النشاط، وكذا القيام بالعمليات في مجال الوعاء الضريبي أو إصدار الجداول أو ملخص الجداول وفق شبكة معلوماتية داخلية بين مختلف مصالح المركز عبر الإعلام الآلي ، لكن بعض التطبيقات التي يعمل بها النظام المعلوماتي إما غير مطابقة لعمل المركز أو عدم معرفة العمل بها، ومن أهم هذه العوائق التي تواجه موظفي قبضة المركز فيما يخص إعداد الوصلات التي تحتوي على عدة تسديدات في آن واحد، كان يسدد ( نقدا، شيك بنكي، شيك لحساب بريدي) في هذه الحالة يسجل النظام حالة واحدة إما نقدا أو شيك في حين أن النظام السابق سيرك الموجود بالقبضات الحالية يوزع هذه التسديدات حسب كل حالة .

## خلاصة الفصل

يمكن استخلاص مما تم طرحه في هذا الفصل أن تطبيق تكنولوجيا الاعلام الالي جعل الخدمات المقدمة من طرف الادارة الضريبية تتسم بالسلاسة والانية في المجال المطبقة فيه، وضرورة تفعيلها وتعميمها حتى تشمل جميع العمليات بغية تقدم وعصرنة الخدمة العمومية والمرفق العام.

حيث أصبح تطبيقها يعتبر مقياسا لتطور المؤسسات و الإدارات في وقتنا الحاضر و مدى مقدرتها على الاستجابة لرغبات و انشغالات المكلفين وتقريبهم أكثر من الإدارة و تحقيق معايير الجودة العالمية في تقديم الخدمات العمومية وهو ما تسعى إليه الجزائر في الوقت الراهن.

## الخاتمة

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه الإجابة على الإشكالية المطروحة والمتمثلة في "ما هو دور تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية"، وهذا كان الدافع الرئيسي للبحث في مجال الرقابة الجبائية عن طريق تكنولوجيا الاعلام الالي باعتبارها من أهم الوسائل التي تلجأ لها الدولة لكشف مختلف التلاعبات التي يمكن أن يستعملها المكلف بالضريبة سواء عن قصد أو غير ذلك، وهذا من أجل حماية حقوق الخزينة باعتبار أن أهم مواردها تتمثل في الضرائب، حيث تركز الرقابة الجبائية على مجموعة من الإجراءات التي تنظم تدخل الإدارة الجبائية والضامنة لحقوق المكلفين بالضريبة.

وفي محاولة لردع ظاهرتي التهرب الضريبي والغش، تحاول الدولة من خلال الأنظمة الجبائية وبعض التعديلات التي تقوم بها لمواكبة التطورات في جميع القطاعات خاصة منها التكنولوجية.

أما بالنسبة إلى الفصل التطبيقي ف جاء مكملا للدراسة النظرية، حيث تم فيه توضيح نظام التسيير الجبائي (SGF) والذي تم تثبيته في المركز مؤخرا أيضا تم التعرّيج على الأرضية الرقيمة جبايتك (JIBAYATIC) وكيفية التسجيل والاجراءات المتبعة للقيام بمختلف التصريحات.

## نتائج الدراسة

- انطلاقا من دراستنا النظرية والتطبيقية، يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث كما يلي :
- الفرضية الأولى : مفهوم كل من التكنولوجيا والاعلام الآلي، قد تم تأكيدها وذلك من خلال تسليط الضوء والتركيز على الإطار المفاهيمي لكل منهما أي للتكنولوجيا والاعلام الآلي.

- **الفرضية الثانية:** وهي مفهوم الرقابة الجبائية، قد تم تأكيدها من خلال المفاهيم الشاملة لعملية الرقابة الجبائية والخطوات العملية المتبعة اثناء معالجة ملفات المكلفين ومراقبة تصريحاتهم من طرف الادارة الضريبية.
- **الفرضية الثالثة:** والتي نصت على واقع الرقابة الجبائية حيث تم تأكيد ان هناك نقائص والتي من خلالها يتم التدليس والتلاعب بالتصريحات، ايضا أن تكنولوجيا الإعلام الآلي تؤدي إلى تحسين فعالية الرقابة الجبائية، ومن أجل تحقيق هذا المسعى قامت المديرية العامة للضرائب بتكوين الأعوان في مجال الإعلام الآلي واستخداماته، ايضا والقيام بتجهيز كل المصالح بعتاد الإعلام الآلي المناسب، وضع منظومة شبكية تربط كل الاجهزة مع بعضها البعض.
- **الفرضية الرابعة :** والتي نصت على أن الرقابة الجبائية مازالت تمارس بطرق تقليدية، حيث تم تأكيدها من خلال دراستنا التطبيقية وعرضنا للنظام الجبائي الحديث في المركز والذي لم يتم استعماله في الرقابة الجبائية بعد، بل كان مقتصرًا فقط في مجال التصريح والتحصيل عن بعد.

### النتائج المتوصل إليها من دراسة حالة مركز الضرائب لولاية الوادي

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

- يحاول المكلفين بالضريبة تضخيم الأعباء والتكاليف وتقليل النتائج وهذا من اجل التقليل من الوعاء الضريبي اضافة الى الرسوم الواجب عليهم تسديدها.
- تحديث معرفة الأعوان وذلك من خلال الاطلاع الدائم والمستمر على الجديد في القوانين التشريعات الجبائية، وذلك اجتنابا وحرصا لعدم الوقوع في تجاوزات لحقوق المكلفين.
- عدم تطبيق أنظمة المعلومات الجبائية الجديدة في مجال الرقابة الجبائية.
- نقص كبير في عدد العمال المختصين في مجال الاعلام الالي، حيث لاحظنا وجود مهندس واحد في الاعلام الالي يتنقل بين مختلف المفتشيات والاقسام.

## توصيات البحث

لتحقيق تغطية ومسح رقابي شامل وجب وضع مايلي :

- استعمال تكنولوجيا الاعلام الالي في تفعيل الرقابة الجبائية.
- التعاون والتنسيق مع الجهات والمصالح الجبائية الأخرى لتوفير الكثير من الجهد والوقت في استغلال المعلومات، وجعل تحويل ونقل المعلومة في الوقت الآني.
- تدعيم أعوان الرقابة بأحدث التجهيزات والوسائل.
- تحسين الموارد والإمكانيات البشرية للإدارة الضريبية عن طريق دفع مكافئات لأعوان الرقابة الجبائية، والتكوين المتواصل والمستمر بالإضافة إلى تدريبهم على الأدوات التكنولوجية المتطورة، وكافة أنظمة المعلومات المعمول بها.
- مضاعفة عدد الأعوان المكلفين بالرقابة، ليتسنى لهم التدقيق والتحصيل الجيد.

## المراجع باللغة العربية:

1. عوادي مصطفى ، زين يوسف ، الرقابة الجبائية على المكلفين بالضريبة في النظام الجبائي الجزائري، مطبعة سخري، الوادي 2011/2010.
2. عادل فاروق، تكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، الطبعة الأولى الإسكندرية، 2009
3. سفيان حلمي، التكنولوجيا الحديثة، مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الأولى القاهرة، 2006
4. خضر مصباح الطيطي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2012.
5. فضيل دليو التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة ل نشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010 .
6. نعيم إبراهيم، إدارة المعرفة، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009.
7. محمد محمد الهادي، توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، المكتبة الأكاديمية للنشر الطبعة الأولى، مصر، 2004 .
8. حسين حريم، مبادئ الإدارة الحديثة، دار حامد ل نشر، الطبعة الثانية، عمان، 2010.
9. د. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 1979.
10. عبد الله اسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان 2012 .
11. العيد صالح، الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية، دار همومه للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة الجزائر، 2008.
12. بن أعمارة منصور، إجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

13. عباس عبد الرزاق، التحقيق المحاسبي والنزاع الضريبي، الطبعة الأولى، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، 2012.

14. وزارة المالية، مديرية الاتصال، كتاب بعنوان وزارة المالية خمسون سنة من الانجاز، بن عكنون، الجزائر، 2012.

### المذكرات :

1. زربول أمنة، سخري فوزية، دور مصلحة الضرائب في ميدان الرقابة الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2016/2015 .

2. نورالهدى وادي، دور نظم المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص مراجعة وتدقيق، جامعة العربي بن مهيدي، ولاية أم البواقي الجزائر، 2017 .

3. درمول شيماء، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية على المؤسسة الاقتصادية مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة ام البواقي 2017 / 2016.

4. لواج عبد الرحيم، فعالية الرقابة الجبائية في تقويم التصريحات الجبائية، منكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة جيجل، 2016/2015.

5. امينة قدايفة، اثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة امحمد بوقرة، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015 .

6. وازطة مريم، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة سكيكدة الجزائر 2015/2014.

7. حداد زكرياء، الرقابة الجبائية ومساهمتها في التحصيل الجبائي ، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر اكاديمي في العلوم التجارية ، جامعة سكيكدة ، 2017/2016.

8. نوي نجاة، فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر 19990320 ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر ، 03202004

9. عائشة بلحاج، حورية سليمان، النظام الجبائي في الجزائر بين الواقع والطموح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة ورقلة الجزائر ،2013/2012.

10. غضبان خديجة، التحقيق الجبائي ودوره في مكافحة التهرب الضريبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تدقيق محاسبي، جامعة الوادي الجزائر 2015/2014.

11. ونادي رشيد، دور الرقابة الجبائية في مكافحة الغش، رسالة مقدمة وفقا لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط، جامعة الجزائر الجزائر، 2002/2001.

### **المؤتمرات و الملتقيات و الأيام الدراسية :**

1. فراس الشلبي، محمد المعاينة، واقع استخدام أدوات تقنية المعلومات في التشارك المعرفة جامعة البلقاء التطبيقية دراسة حالة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن حول إدارة التغيير ومجتمع المعرفة ،جامعة الزيتونة الاردنية ، 20-21 اكتوبر 2009.

2. محمد ابراهيم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص، جانفي 2013.

### **مراجع اللغات الأجنبية :**

1.David T.Bourgeois, information technology for business and beyond, Sayler academy, USA, 2014.

2. Groupe revue fiduciaire. Dictionnaire rf.fiscal 2002. 17 edition. Paris 2002 .France

3.Centre français d'exploitation. FISCAL 2010. Edition FRANCIS LEFEBVRE. Paris France. 2010.

4.Direction des relation publiques et de la communication. Édition 2013.

### المواقع الإلكترونية :

1. [www.mfdgi.gov.dz](http://www.mfdgi.gov.dz)
2. [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
3. [www.searchSQLServer.techtarget.com](http://www.searchSQLServer.techtarget.com)

## الملخص

عرفت الثورة التكنولوجية في السنوات الأخيرة تطورا غير مسبوق، مما أدى بالدول الى البحث عن الطرق والاجراءات التي من شأنها ان تواكب التطور الحاصل، ونجد من بين القطاعات المقصودة بالعصرنة هو المجال الاداري، ونخص بالذكر هنا الادارة الجبائية فلقد كان من بين الاصلاحات الهيكلية على مستوى مراكزها الضريبية تجهيزها بالمعدات التكنولوجية واحداث اجهزة الاعلام الالي وكذلك وضع برمجيات وأنظمة معلوماتية تحت تصرف الاعوان المؤهلين في هذا المجال، وكل هذا يهدف الى الوصول الى رقابة جبائية فعالة، و من خلال دارستنا هذه تناولنا الكيفية التي تتم بها الرقابة على المكلفين بالضريبة وذلك من بداية جمع المعلومات والتحقق من صحة التصريحات المقدمة من طرفهم، أيضا تطرقنا الى ادوات ومراحل القيام بالرقابة الجبائية وأهدافها، كل هذا كان في الجانب النظري أما الشق التطبيقي والمتمثل في دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية الوادي فقد حاولنا اظهار الجوانب التي احدثتها او كان لها الدور الكبير في تطويرها تكنولوجيا الاعلام الالي كدراسات الطلبات والتصريحات المقدمة من طرف المكلفين على مستوى المركز او عن بعد بالاعتماد على نظامي SGF و SAP والتطرق الى البوابة الالكترونية JIBAYTIC.

## Summary

The technological revolution in recent years has witnessed an unprecedented development, which has led countries to search for methods and procedures that would keep pace with the development taking place, and we find among the sectors intended for modernization is the administrative field, and we particularly mention here the tax administration, as it was among the structural reforms at the level of their centers. The tax is equipped with technological equipment and the latest automated media, as well as placing software and information systems at the disposal of qualified agents in this field, and all of this aims to reach effective tax control, and through this study we dealt with how the control of taxpayers is carried out from the beginning of collecting information. And to verify the validity of the statements made by them, we also touched on the tools and stages of carrying out tax control and its objectives, all of this was in the theoretical side. As for the practical part, which is a case study in the tax center for the state of the valley, we tried to show the aspects that it caused or had a major role in developing media technology. Automated studies such as requests and declarations submitted by the taxpayers at the center level or remotely, depending on the SGF and SAP systems. Turning to the electronic portal JIBAYTIC.

